

رئيس التحرير
مفيد الجزائري

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

على طريق الشعب

لماذا نقاط الانتخابات هذه المرة؟

اتسمت العمليات الانتخابية التي جرت منذ 2005 وكنا مشاركين فيها، بسلبيات عديدة بينها غياب المنظومة الانتخابية السليمة، وغياب قانون الانتخابات العادل، وعدم وجود مفوضية انتخابات مستقلة حقاً، مثلما رافقتها عمليات التزوير واستخدام المال السياسي، والكثير سوى ذلك مما هو معروف وموثق.

وفي ظل الأوضاع السياسية السائدة وموازين القوى آنذاك كنا نسعى الى تصويب المسيرة، ولهذا الغرض شاركنا في حملات لتصحيح المنظومة الانتخابية، كانت بينها مثلاً حملة "لا تسرق صوتي". غير أن تلك الحملات لم تستطع تحقيق مراميها كاملة والوصول الى النتائج المنشودة. من ناحية ثانية استمر وترسخ الكثير من الظواهر السلبية في الحياة السياسية، والتي ترك تراكمها آثاره الوخيمة على الصعد السياسية والاجتماعية والاقتصادية. ومنها اتساع عدم الثقة بين الجماهير الواسعة والسلطة الحاكمة، وانعكاس ذلك في ارتفاع معدلات العزوف عن المشاركة في الانتخابات، حتى بلغت حدود الثمانين في المائة في الانتخابات الأخيرة.

وشكل هذا التطور من الناحية العملية مؤشراً ذا دلالة وانذاراً مبكراً بتنامي السخط، الذي تفجر نهاية الامر في انتفاضة تشرين. وكان أحد مطالبه الرئيسية اعادة النظر في المنظومة الانتخابية، من حيث الآليات والنظام الانتخابي وقانون الانتخاب والمفوضية. وترافق ذلك مع التشديد على التغيير، للخلاص من منظومة المحاصصة والفساد.

وفي المرات السابقة كان العنف يمارس، والارهاب يشمل عامة المواطنين، مستهدفاً عاقبة الانتخابات وادخال العملية السياسية في طريق مسدود، تمهيداً لنسفها واسقاطها.

أما في دورة الانتخابات الحالية فان العنف يأخذ طابعاً ممنهجاً، ويغدو الاستهداف السياسي واضح المعالم، ومسنوداً من قوى متنفذة داخل العملية السياسية، والا ما تفسر عجز الحكومة عن الاعلان عن قتل المتظاهرين ومن يقف وراءهم؟

ومن الطبيعي ان تشكل البنية الانتخابية القائمة، غير الآمنة، تهديداً مباشراً لحرية الناخب والمرشح، لاسيما وأن قانون الانتخابات الحالي وفر، ضمن سلبياته الكثيرة، فرصة التركيز على النزعة المناطقيّة، بدل تشجيع الرؤى المجتمعية والخطط والبرامج السياسية والاجتماعية والاقتصادية، القادرة على اخراج البلاد من أزماتها المستعصية.

من ناحية أخرى سعت الارادة الشعبية المطالبة بالانتخابات المبكرة، الى فتح بوابة للتغيير، اي إحداث تغيير في المنظومة السياسية القائمة وفي النهج الذي قاد الى الأزمة، والذي يديم مآسي الملايين والمخاطر التي تهدد العملية السياسية، بل ومصير البلاد.

وقد أوضنا في مقال سابق، كيف جرى تقويض امكانية تحقيق التغيير في الانتخابات الحالية. وما أن العراق يمر بمعطف خطير أشرته الانتفاضة، التي كشفت تعاطف التناقضات وتفاقم الأزمات، وبيّنت ان لا مفر من تحقيق التغيير، الذي اصبح ضرورة ملحة.

ونعود الى السؤال المطروح: لماذا نقاط الانتخابات اليوم ولم نقطعها سابقاً؟

لقد اوضحنا في مواقفنا ووثائقنا أن الأزمة بلغت مداها غير مسبوقة، وهو ما عكسته انتفاضة تشرين، وتعكسه اليوم الاحتجاجات المتواصلة في مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والمناطقيّة، فيما تستفحل المعضلات على المستوى الخدمي، خصوصاً في الكهرباء والماء والصحة والتعليم وفرص العمل للشباب. وفي ميادين الحياة الأخرى. وما الحرائق التي اندلعت مؤخراً وسقوط الكثيرين ضحايا لها، الا دليل واحد على المعاناة المريرة للملايين، خصوصاً الكادحين والمحرومين.

وتأخذ هذه المعاناة مداها غير مسبوقة في ظروف مواجهة وباء الكورونا، وبالارتباط مع تهالك النظام الصحي.

فهل يمكن للانتخابات اليوم في ضوء هذه الحقائق، وفي ظل عدم تأمين الشروط الاساسية لإجرائها بحرية ونزاهة، أن تأتي بالتغيير؟ خاصة وأن المزاج الشعبي ما زال يعكس انعدام الثقة بامكانية حدوث تغيير حقيقي عن طريقها، في ظل منظومة المحاصصة والفساد التي لا مصلحة لها في توفير الشروط لاجراء انتخابات عادلة؟

لقد أوضنا مبكراً أن مشاركتنا في الانتخابات مرهونة بتوفير تلك الشروط، التي كررنا هنا الإشارة اليها والى ضرورتها. وقلنا ان غيابها وعجز الحكومة عن تأمينها سيؤديان الى اعادة انتاج منظومة المحاصصة والفساد وسلطتها ونفوذها ونهجها، وبالتالي الى اجهاض الهدف الاساسي من اجراء الانتخابات المبكرة.

إن اي تغيير يراد للعملية الانتخابية ان تحدثه، مرهون بانتهاء الظواهر والممارسات التي تُخلّ بها، والا انعدمت الثقة بمجمل المؤسسة التمثيلية. وان عدم الاصلاح الجدي سيفضي دون شك الى تهديد العملية الديمقراطية بأسرها، ويفتح الباب على الجهول.

عربية ودولية

8 السودان.. على خطى تونس؟

وثيقة للمناقشة

6-7 حول تغيير اسم الحزب الشيوعي

أخبار وتقارير

4 الدعايات الانتخابية تنشط «إعمار المناطق المحررة»

أخبار وتقارير

2 العزوف وصراع المشاركة والمقاطعة

حميد مجيد موسى في حوار مع دجلة الخير:

لا نرفض العملية الانتخابية لكن لا نقبل بإعادة إنتاج الفاسدين

متابعة - طريق الشعب

قال سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي السابق، الرفيق حميد مجيد موسى، ان القوى المنتفذة المسيطرة على صنع القرار السياسي في البلد استمرت تقسيم المتغنايم على اساس المحاصصة.



في يوم الشباب العالمي.. تحديات كبيرة تواجه الشبيبة العراقية

3<<

والعادلة الاجتماعية، ولا توفير فرص عمل عادلة"، مضيفاً أن "ما سمي بالورقة البيضاء وهي ليست بيضاء اما سوداء في مراميها لكنها بيضاء لأصحاب المليارات من سراق اموال الشعب والبلد والمقاومين الفاسدين وشركائهم المفسدين في السلطة".

وعن الازمة الاقتصادية وما تقوم به الحكومة من اصلاحات تضمنتها الورقة البيضاء، قال الرفيق حميد موسى: ان "الاجراءات هذه تنطوي في جانب منها على مصالح طفيلية، فهي تعبر عن مصالح طبقية ضيقة، وأنها لا تستهدف تحسين حالة الشعب المعيشية، ولا تحقيق قدراً من

ان "الحزب الشيوعي لا يرفض عملية الانتخابات ولكن يرفض الانتخابات المشوهة المصممة لإعادة إنتاج الفاسدين".

ولمعالجة ذلك يؤكد الرفيق الحاجة اولا لقانون ينتج انتخابات سليمة، فضلاً عن تفعيل قانون الأحزاب وغيرها من الشروط والمستلزمات.

وذكر موسى في لقاء خص به "وكالة دجلة الخير"، ان "هذه القوى لا تمثل كامل الطوائف والقوميات وهي استأثرت بمواقع القوة من خلال امتلاكها لمجاميع مساحية"، مضيفاً "لابد من القضاء على المسببات التي قادت الى الوضع الذي فيه البلد وبناء منظومة تعتمد المواطنة في بناء دولة مدنية ديمقراطية تحقق العدالة الاجتماعية".

وبين الرفيق حميد مجيد موسى ان "كاتم الصوت اصبح علامة مميزة لقمع الاحرار والمعارضين والمنتفضين والصوت الحر".

وعن قرار الحزب الاخير بمقاطعة الانتخابات البرلمانية المقبلة، تحدث بالقول: ان "معالجة الازمات في العراق ليس عن طريق الانتخابات فقط وهي واحدة من الآليات، لكن الديمقراطية قيم ومبادئ واخلاقيات وسلوك ونهج ومنظومة حكم متكاملة".

وتابع "نحن لا نرفض الانتخابات كآلية ولكنها ستؤدي وظيفتها المطلوبة وتكون ضرورية حينما تتوفر لها شروطها واشراطاتها"، مضيفاً

من البصرة الى اربيل.. الاحتجاجات المطالبة تتصاعد

بغداد - طريق الشعب

شهدت العاصمة بغداد وعدد من المحافظات، تظاهرات مطلية طالبت بـ"توفير فرص العمل، ورفض خصخصة الدوائر الحكومية، وصرف مستحقات الفلاحين".

فيما تظاهر عدد اخر من أصحاب العقود في مفوضية الانتخابات في (البصرة، ذي قار، ميسان والمثنى) للمطالبة بتثبيتهم على الملاك الدائم. وقال مراسل "طريق الشعب" ان عدد من موظفي هيئة المنتجات النفطية في البصرة نظّموا تظاهرة رافضة لخصخصة محطات الوقود الحكومية.

في المقابل، قطع العشرات من المحتجين، شارع 100 الرئيسي وسط أربيل - عاصمة إقليم كردستان - احتجاجاً على انقطاع مياه الإسالة، وبيّن المتظاهرون ان «مياه الاسالة مقطوعة منذ 10 أيام، ورغم الوعود بتصليح مشروع الماء، لكن أي من هذا لم يحدث».

3<<

موازنة 2022.. صفات دولية تفاقم البطالة والفقر

بغداد - علي شغاتي

كشفت وزارة المالية عن ملامح أولية لموازنة العام المقبل، مرجحة تقديمها الى مجلس النواب قبل موعد اجراء الانتخابات المبكرة في تشرين الاول المقبل. وفيما قال وزير المالية، علي عبد الامير علاوي، ان السعر التخميني لبرميل النفط في مشروع القانون، لا يتجاوز عتبة 50 دولار، فسر نواب وخبراء ماليون ونقديون، حديث الوزير بأنه يمثل "تطبيقاً عملياً للورقة البيضاء"، التي تمثل "خطا وصفات" طرحها صندوق النقد الدولي. ويحذر الخبير في الشأن الاقتصادي أمجد حنون في حديث لـ"طريق الشعب"، من "الاستمرار في نفس السياسة الاقتصادية للحكومة الحالية، وتحرير موازنة قاسية يتحملها المواطنون وحدهم"، مشيراً الى ان "اضرار موازنة العام الحالي بدأت بالظهور رغم عدم تطبيق عدد من بنودها، نتيجة للطعون المقدمة من الحكومة".

4<<

القرار الاقتصادي والمالي.. بيد من؟

قال الدكتور مظهر محمد صالح، مستشار رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية، في تصريح صحفي (تموز ٢٠٢١) ان "الموازنة لا تحتاج الى الاقتراض في السنة المالية الحالية، لكون قيمة إيرادات النفط امست تفوق ما كان مخططاً له".

ويقدر متخصصون الإيرادات الفائضة عن المخطط، خلال الاشهر الستة الأولى من عام ٢٠٢١، بنحو ٨ مليارات دولار.

رامد الطريق

رغم هذا يقوم وزير المالية حالياً باجراء مفاوضات مع صندوق النقد الدولي، للحصول على قرض تتراوح قيمته بين ٣ و٤ مليارات دولار.

فهل هناك حاجة الى هذا القرض وقد بلغ سعر برميل النفط الخام ٧٦ دولاراً، فيما المخطط في موازنة ٢٠٢١ هو ٤٥ دولاراً فقط؟

معلوم ان اللجنة المالية البرلمانية افادت (تشرين الثاني ٢٠٢٠) ان ديون العراق الداخلية والخارجية وصلت الى ١٦٠ مليار دولار! فيما ذكر عضو في اللجنة الاقتصادية البرلمانية (أيار ٢٠٢١) ان فوائد القروض المدفوعة في الموازنة الأخيرة، بلغت نحو ١٥ مليار دولار!

فالى متى يستمر مسلسل اغراق العراق بالديون، وتسديد فوائدها بمليارات الدولارات؟

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها للحزب الشيوعي العراقي

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسيةwww.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.comرئيس التحرير مفيد الجزائري. الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599. مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974. الطباعة: دار الرواد المزدهرة

شراء اصوات الفقراء رئيس الرعاية الاجتماعية يكشف حقائق صادمة

بغداد. طريق الشعب

كشفت هيئة الرعاية الاجتماعية، عن وجود جهات تستغل اصحاب الدخل المحدود لأغراض انتخابية، عبر شراء اصوات الفقراء، مؤكدة ان الصوت الانتخابي للمواطن يجب ان لا يكون مقابل راتب او مبلغ اعانة.
وقالت رئيسة الهيئة هدى سجاد في لقاء متلفز، تابعته "طريق الشعب"، ان "هناك مكاتب تأخذ من المواطنين اموالا تصل الى 1.5 مليون دينار، مقابل ادعائها تخصيص راتب رعاية اجتماعية لهم واعطائهم "ماستر كارد".
واضافت سجاد، ان "هذه المكاتب لا علاقة لها بهيئة الرعاية الاجتماعية، ولا يوجد شيء اسمه (ماستر كارت) في هيئة الرعاية الاجتماعية".
واوضحت، ان "هناك جهات تشتري الاصوات الانتخابية من الفقراء"، مبدية أسفها لـ"استغلال اصحاب الدخل المحدود في الانتخابات".
واشارت الى انه "لا يمكن الحصول على راتب الرعاية الاجتماعية، الا من خلال القنوات الرسمية لاقسام الهيئة بالمحافظات، وعددها 38 قسما".
واكدت انه "في حال عدم زيارة الباحث المعين من هيئة الرعاية الاجتماعية الى منزل المواطن وملء الاستمارة الخاصة، واخذ بصمة المواطن، فلن يدخل الاسم بطاقة (B.M.T)".
وبينت ان "الصوت الانتخابي للمواطن لا يجب ان يكون مقابل راتب او مبلغ اعانة، لانه يدخل ضمن واجب الحكومة تجاه المواطنين".

الصحة تروج "للمنصة الالكترونية"

مراكز التلقيح مكنتة.. والتدابير الوقائية ضعيفة

بغداد - نورس حسن

تكتظ طوابير الراغبين في الحصول على جرعات اللقاح، منذ ساعات صباحية مبكرة، دون أية مراعاة للإجراءات الوقائية، ولا مبالاة الجهات الحكومية لتنظيم تلك التجمعات، وفقا لآلية تجنب الناس احتمالية الإصابة بالفيروس وذلك بحسب متحدثين.



المدينة، ولم يصدر اي قرار جديد بهذا الخصوص.
ونبهت حسن الى ان "هناك بعض المواطنين يريدون اخذ المسحة قبل اخذ اللقاح"، وأكدت ان هؤلاء يأخذون حق غيرهم من الذين لديهم اعراض فعلا ويستحقون اجراء المسحة.

تعد بتحسين خطط التلقيح

بدوره، قال مدير عام دائرة الصحة العامة د. رياض عبد الامير الحلفي لـ"طريق الشعب"، ان الوزارة "تعمل بجهود مضاعفة لزيادة اعداد مراكز التلقيح، خاصة في المناطق التي تشهد كثافة سكانية"، مؤكداً ان "المواطنين سيلمسون في الايام المقبلة تغييرا ملموسا في خطط استيعاب الراغبين في التلقيح".
واضاف، ان شحنات كبيرة من اللقاحات وصلت الى الوزارة مؤخرا. ودعا الحلفي المواطنين الى ضرورة التزام التسجيل عبر المنصة الالكترونية "وذلك لتجنب الازدحام واعطاء الفرصة للمواطنين من اصحاب الامراض المزمنة وكبار السن في التسجيل الحضوري".
وعن إمكانية تغيير طريقة أو خطة تلقي اللقاح، بين الحلفي أن وزارته "لا تريد اتباع اجراءات رادعة ازاء المواطنين، انما تشجع المواطنين على الاقبال لأخذ اللقاح".

نعي

بالغ الأسى والحرز، تعنى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في كربلاء، الصديق المهندس عبير سليم، الذي لقي مصرعه جراء طيش السلاح المنفلت، خلال تأديته عمله. نرجو لعائلته وزملائه ومحبيه، الصبر والسلوان، ولروحه السلام والسكينة والذكر الطيب.

محلية كربلاء
10 آب 2021

مواد مخبرية شديدة
وتعقبها على أزمة اجراء المسحات الخاصة بـكورونا، أكد مصدر طبي لمراسل "طريق الشعب"، أن التزام المراكز برقم معين من أعداد المراجعين مرتبط بأسباب عدة، من بينها "قلة المواد المخبرية"، وأنهم يمنحون الأولوية لمن لديهم اعراض صحية. وقال المصدر ان "محدودية المواد المخبرية اضرتنا الى تحجيم عملية استقبال جميع المواطنين"، مبررا تأخر اعلان النتائج بـ"قلة الكوادر المخبرية التي تعاني ضغط العمل اليومي".

المسحة قبل التلقيح.. بدعة
ونفت وزارة الصحة في تصريح سابق، وجود توجيه بتقليل عدد المسحات في المراكز الصحية، بجانب الرصافة.
وقالت عضو الفريق الطبي الإعلامي للوزارة ربي فلاح حسن في حديث صحفي تابعته "طريق الشعب":
"لا يوجد اي قرار وتوجيه من وزارة الصحة بخصوص تقليل عدد المسحات ببعض المراكز الصحية في عموم

الصحة والوقائية، بتلك التجمعات الكثيفة للمراجعين أمام مراكز التطعيم"، مردفا ان تجمهر الناس مرتبط بقلّة مراكز التلقيح في المناطق الشعبية.

طوابير المسحات تختنق بالمراجعين

ولم تكن اجراءات اخذ اللقاح، لوحدها، ما يشهد سوء تخطيط ومقرقات في انسيابية العمل، انما تؤثر رشا صالح (مواطنة - 33 عاما) زحاما للمراجعين على أخذ المسحات، الذي أضحي عرفا شعبيا لتجأ اليه الناس قبل التطعيم، الأمر الذي سبب ارباكا لعمل الوزارة، ما اضطرها لإصدار بيان أكدت فيه عدم الحاجة لأخذ المسحة من الراغبين بالتلقيح، ممن لا يعانون اية أعراض صحية، لها علاقة بالفايروس.
وتقول رشا ان المراكز الصحية تستقبل اعدادا محددة من الراغبين في اجراء المسحات، كما أنها تتأخر في اعلان النتائج، لأكثر من يومين.

وخاضت "طريق الشعب" جولة صباحية على مراكز التلقيح في المناطق الشعبية، تحديدا في شرق العاصمة بغداد، للوقوف على خطط الحكومة بشأن حملات التلقيح، وانسيابية حركة المراجعين في تلك المراكز، وأرائهم بألية تلقي الجرعات.

سوء تنظيم في مراكز التلقيح

عادل علي (مواطن - 35 عاما)، كان قد أقدم على أحد مراكز التلقيح، لتلقي جرعة أولى من اللقاح، يقول انه تفاجأ بالأعداد الكبيرة للمراجعين، منذ الساعة السادسة صباحا.
ويضيف علي في حديث لـ"طريق الشعب"، انه اضطر الى الانسحاب والعودة لمنزله، بسبب اكتظاظ المواطنين في طوابير لتسجيل أسمائهم، للحصول على جرعة اللقاح "كنت أخشى أن يتعرض أحدنا للإصابة بـفيروس كورونا، من زحمة المراجعين".
ويتساءل علي "كيف تسمح وزارة الصحة التي تناشد المواطنين - ليل نهار - الالتزام بالإرشادات

بالوثائق: الشيوعيون ينسحبون رسميا من الانتخابات

الى / مجلس المفوضين في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات

م / الغاء ترشيح

تحية طيبة

اني المرشحة (شهيران مروكل اوديشو شليمون البيلاقي) عن الكوتا المسيحية لمحافظة بغداد ، اعلن انسحابي ومقاطعتي انتخابات مجلس النواب العراقي المزمع إجراؤها في العاشر من شهر تشرين الاول القادم، وذلك لعدم توفر بيئة انتخابية آمنة وقانون انتخابات عادل ومنصف ومنظومة انتخابية متكاملة وفاعلة ولم تكن هناك اجراءات تمنع استخدام المال السياسي وموارد الدولة ومؤسساتها وتوقف انفلات السلاح وتحاسب رؤوس الفساد . كما لم تكن الحكومة والقوى السياسية المنتهزة جادة في الاستجابة لمطالب المنتفضين العادلة والكشف عن منغذي اعمال الاغتيال والخطف ومن يقف وراءهم المتواصلة حتى اليوم .
وبالتالي ستكون مخرجات الانتخابات اعادة لإنتاج المنظومة السياسية ذاتها التي اوصلت البلاد الى ما هي عليه اليوم ، ولا يوجد أيضا ما يضمن ان يتحقق تمثيل حقيقي للمكون الذي انا من مرشحيه .
وادراكا وتقديرا لمسؤوليتي تجاه وطني ومن امثلهم وادافع عن حقوقهم ومطالبهم العادلة ، اعلن انسحابي من الترشيح ، وكذلك مقاطعتي لانتخابات تشرين القادم .

مع وافر التقدير والاحترام

المرشحة / شهيران مروكل
عن المكون المسيحي في محافظة بغداد
2021 / 8 / 10

بغداد - طريق الشعب

أعلن الحزب الشيوعي العراقي في مؤتمر صحفي عقده في بغداد يوم 24 تموز الماضي عن مقاطعته الانتخابات النيابية المقبلة. وحضر المؤتمر سكرتير الحزب الرفيق رائد فهمي وعدد من أعضاء اللجنة المركزية الآخرين.

وفي 27 تموز سلم الممثل المخول للحزب، عضو اللجنة المركزية للحزب الرفيق علي صاحب، قرار الحزب بمقاطعة الانتخابات الى دائرة الأحزاب في مفوضية الانتخابات. تبع ذلك مباشرة مرشحي الحزب بتقديم طلبات الانسحاب من الانتخابات الى مكاتب المفوضية في بغداد وبقية المحافظات. وفيما تواصل بعض التصريحات من قبل مفوضية الانتخابات "المستقلة" وأطراف سياسية، نافية تقديم أي طلب من جانب الحزب ومرشحيه، تنشر "طريق الشعب" في ادناه بعض وثائق الانسحاب التي قدمها المرشحون، والتي سلموها رسمياً في تواريخ مختلفة.



في يوم الشباب العالمي.. تحديات كبرى تواجه الشبيبة العراقية

الشيوعي العراقي يحث الشباب على الانخراط في العمل السياسي

كيرة في غياب مشاريع يمكن ودعم الشباب، "كونها تخضع لمنهج المحاصصة"، بحسب قوله. ويصف المالكي الوزارة بأنها "وزارة كرة قدم". وخلص المالكي الى أن "المنتديات الشبابية في مختلف المناطق تعاني الرتابة والجمود في العمل، حيث ان موظفيها لا يعرفون اي شيء عن الواقع الشبابي".

الوزارة تشكو التجاهل الاعلامي
وتعقبا على تلك الاتهامات، يقول المتحدث الرسمي باسم وزارة الشباب والرياضة، موفق عبدالوهاب، ان المؤسسات الاعلامية تتجاهل تغطية النشاطات الشبابية التي تقوم بها الوزارة، "وهذا ما اعطى انطباعا لدى الناس باننا نهتم بالشؤون الرياضية فحسب".

ويضيف أن نشاطات مكثفة تعمل عليها دائرة ثقافة وفنون الشباب، ودار الرعاية العلمية ودائرة التربية البدنية، لافتا الى ان "قرار نقل الصلاحيات من الوزارات الذي اتخذ عام 2018 جرد الوزارة من صلاحياتها تجاه مديريات ومنتديات وزارة الشباب". ويؤكد أن مراكز الشباب والمنتديات لها دور "بالغ الأهمية" في مكافحة البطالة وتفشي ظاهرة المخدرات بين الشباب، معللا تجاهل استعراض نشاطات الوزارة "بسبب كثرتها".

ويزيد ان الوزارة نفذت في العام 2020 قرابة "150" نشاطا عبر المنصة الالكترونية، مردفا "لكننا في هذا العام نفذنا الفعاليات حضوريا".

النساء.. تحديات وضغوط

وعلى صعيد آخر، قالت الناشطة النقابية منال جابر لـ"طريق الشعب"، أن "النساء الشابات يعشن تحت سيطرة مجتمع صعب: عشائري، ذكوري، ويقيد نشاطها، ويلغي دورها المهم في كل ميادين الحياة، بدءا من المنزل الى الشارع والعمل، وحتى توليها مناصب قيادية".

وأضافت جابر أن "معظم الناشطات في مجالات مختلفة، يواجهن معوقات وتحديات كثيرة، لكنهن يعملن على مواجهتها بإصرار، لاثبات وجودها الكمي والمعنوي بالشكل الذي يلائم نسبة تمثيلها في المجتمع العراقي".

واعترفت الناشطة أن "قوة تشرين دليل على هذا الاصرار والعزيمة والقوة التي تحلت بها النساء، واثبتت جداتها، جنبا الى جنب الرجل في الدفاع عن حقوقها".



في انتفاضة تشرين الباسلة.. كسر الشباب القيد

واقف صعب

الامنية والعسكرية، ربما بعيدا عن اختصاصاتهم او توجهاتهم، لكنهم مضطرين الى القبول بها لتوفير مستلزمات العيش، الامر الذي خلق شيئا من العسكرية الشبابية".

ويشير الى أن "موازنة 2021 لم تقراي بند يخص توفير فرص عمل للشباب". ويعتقد ان "الشباب العراقي يُراد منه أن يكون عدداً في صناديق الاقتراع، او في ثلاجات الموت عند الحرب"، وبالتالي فهم الشريحة الأكثر تضررا في المجتمع.

وينوّه إلى أن "مجلس الخدمة الاتحادي كان مؤملاً أن يأخذ دوراً فعالاً في توفير فرص العمل، لكن هيمنة الكتل السياسية عليه، حالت دون تحقيق ذلك". ويحمل المتحدث وزارة الشباب والرياضة مسؤولية

عن رؤى وتوجهات الحركات الاحتجاجية الشبابية. وأضاف المعلم لـ"طريق الشعب"، أنه "في العام 2019 تغيرت هذه القنوات لدى الشباب تماما"، موضحا أنهم اشتروا ان يكون المطالبون بالإصلاح جزءا منه، الامر الذي أفرز تشكيلات وحركات شبابية جديدة، تهدف الى اصلاح المنظومة السياسية".

ويحوّل المعلم على "الدماء الجديدة" في إيجاد "حياة سياسية أفضل"، مردفا أن "التحديات التي تواجه العمل السياسي للشباب كثيرة، أهمها التحدي الامني، حيث ان معظم التيارات الشبابية السياسية المعارضة للمنظومة الحاكمة والاحزاب المنتفذة، يواجهون ضغوطا وتهديدات من السلاح المنفلت، وهذا ما نعشبه اليوم من محاولات وعمليات اغتيال طالت الكثير من الناشطين الشباب.

بغداد. طريق الشعب

تواجه الشبيبة العراقية كثيرا من المشكلات التي لم تقدم الحكومات المتعاقبة أية حلول بصددتها، واهتمام بهذه الشريحة، الامر الذي فاقم الأزمات، وزاد من نسب البطالة، ما دفعهم للهجرة، أو الانخراط في فرص عمل ووظائف لا تتوافق مع توجهاتهم. ويقول ناشطون، إن الشباب هم الشريحة الأكثر تضررا في المجتمع، بسبب مواجهتهم لتحديات كثيرة على المستوى الامني والمعيشي والسياسي.

الشباب والحياة السياسية

وقال عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، الرفيق وسام الخزعلي لـ"طريق الشعب"، إن الحزب "يتحدث في مناسبات كثيرة عن موضوعات الشباب المختلفة".

ويحث الشيوعي العراقي الشباب على الانخراط في العمل السياسي الواسع، مما يمكنهم من تعزيز الهوية الوطنية والمواطنة، ومعالجة المشكلات التي تواجه معيشتهم كالبطالة والفقر والخدمات العامة. ولفت الخزعلي الى أن الحزب طالب مرارا بتقليص سن الترشح الى الانتخابات لـ 25 عاما، لأجل زيادة نسبة مشاركة الشباب في الحياة السياسية.

وأضاف أن "الحراك الشبابي توجّ بانتفاضة تشرين، التي عبرت عن الوجه الحقيقي للشباب العراقي". وزاد الخزعلي أن "وضع العراق ما بعد تشرين، ليس كما قبله، لأن زج الشباب في العمل السياسي هو خطوة في الاتجاه الصحيح". وأشار إلى أن "الشباب مهمشون على المستوى الاقتصادي؛ فالكثير منهم يعجز عن الحصول على فرصة عمل أو تعيين، داعيا الى أن "تكون هناك مراكز تأهيل للشباب".

الشباب جزء من الاصلاح

وفي السياق، قال الناشط السياسي الشاب علي المعلم، إن "كل محاولات اصلاح العملية السياسية بعد العام 2003 كانت من خلال منظومة الاحزاب المهيمنة على السلطة العملية السياسية، وبالتالي لم يتحقق شيئا يعبر

أصحاب عقود مفوضية الانتخابات يغلقون مكاتبها

من البصرة الى أربيل.. الاحتجاجات المطالبة بتصاعد

في ستوكهولم وقفة احتجاجية لإنهاء الإفلات من العقاب

ستوكهولم. عاكف سرحان

نظمت مجموعة من منظمات المجتمع المدني في ستوكهولم، وقفة تضامن مع الشعب العراقي تحت عنوان «إنهاء الإفلات من العقاب في العراق»، في ساحة «مينت توري» مقابل البرلمان السويدي.

ورفعت المنظمات لافتات تطالب بمحاسبة قتلة المتظاهرين والناشطين والصحفيين ومنتهكي حقوق الإنسان.

وقدم المشاركون في الوقفة، مذكرة احتجاجية الى البرلمان السويدي، طالبت بإصلاح منظومة القضاء العراقية وتخليصها من عناصر وممارسة الفساد، والكشف عن قتلة المتظاهرين والناشطين والصحفيين، وتسليمهم للقضاء.

وشددت المذكرة على «ضرورة الكشف عن مصر المختطفين والمغييبين قسراً والقبض على الجناة، وإطلاق سراح المعتقلين بتهم كيدية، نتيجة لمشاركتهم في الاحتجاجات أو نشاطهم المدني، ومحاسبة كل المتورطين بقضايا الفساد وفق القانون». ودعت المذكرة كل المنظمات التي تعني بحقوق الإنسان والأمم المتحدة بكل منظماتها، ومنها بعثتها في العراق، الى متابعة الجرائم ضد الإنسانية في العراق والضغط على الحكومة، لمحاسبة الجناة المسؤولين عن جرائم الاغتيالات والاختطاف والفساد.

لأكثر من 5000 موظف يعملون فيها»، مشيرا الى ان «خصخصة هذه المحطات اجراء غير منطقي، ويهب موارد الدولة الى جيوب المنتفذين».

تظاهرات للمزارعين

وتظاهر عدد من مزارعي المحافظة أمام سابلو السماوة، احتجاجا على تأخير صرف مستحقاتهم المالية عن تسويق محصول الحنطة. وطالب المتظاهرون بـ«جدولة الديون التي في ذمة الحكومة، وتحديد موعد زمني لتسليمها للفلاحين»، مشيرين الى ان «الموسم الزراعي المقبل أصبح مهددا بسبب تأخر صرف المستحقات، وضعف الدعم الحكومي». يُشار الى ان عددا من الكوادر الصحية في محافظة المثنى، نظموا وقفات احتجاجية في عدد من المراكز الصحية والمستشفيات، مطالبين باحتساب مخصصات الخطورة ورفع التسكين الوظيفي.

وعلى صعيد متصل، نظم عدد من الخريجين اعتصاما مفتوحا امام حقل الاحدب النفط في محافظة واسط، مطالبين بتوفير فرص العمل، وإلغاء الشروط التعجيزية للتقديم على التعيين في الحقل.

قطع للطرق في ديالى وأربيل

فيما اقدم العشرات من الأهالي في ناحية بني سعد، التابعة الى محافظة ديالى، على قطع طريق بغداد - بعقوبة القديم، احتجاجا على التجاوزات على الطريق المؤدي الى قريتهم من خلال بناء دور سكنية في الاراضي الزراعية.

في المقابل، قطع العشرات من المحتجين، شارع 100 الرئيسي وسط أربيل - عاصمة إقليم كردستان - احتجاجا على انقطاع مياه الإسالة. وبين المتظاهرون ان «مياه الاسالة مقطوعة منذ 10 أيام، ورغم الوعود بتصليح مشروع الماء، لكن أي من هذا لم يحدث».

وقال عدد من المتظاهرين أن أزمة المياه اضطرتهم الى شراء التناكر لتخزين المياه، مشيرين الى ان «سعر صيرج الماء وصل الى أكثر من 100 دولار أمريكي». وتعاني أربيل منذ أكثر من شهر من انقطاع شبه تام للماء عن المنازل، بسبب تلؤك انجاز المشاريع الخدمية.

من جهتهم، واصل العشرات من أصحاب العقود في مكتب مفوضية انتخابات محافظة ذي قار، اعتصامهم المفتوح، مطالبين بتثبيتهم على الملأك الدائم.

وأفاد مراسل "طريق الشعب"، ان «أصحاب العقود يواصلون اغلاق مكتب المفوضية في اجراء تصعيدي، احتجاجا على تجاهل مطالبهم». في غضون ذلك، نظم العشرات من أصحاب العقود في مكتب مفوضية انتخابات ميسان، تظاهرة أمام مبنى المفوضية، للمطالبة بتثبيتهم على الملأك الدائم.

وهدد المتظاهرون باتخاذ اجراءات تصعيدية في حال عدم الاستجابة لمطالبهم. وفي محافظة المثنى، نظم عدد من أصحاب العقود وقفة احتجاجية، امام مكتب مفوضية المحافظة، داعين الى تثبيتهم على الملأك الدائم.

واكد المحتجون انهم يعملون منذ سنوات بنظام العقود، مشيرين الى ان مطلبهم الرئيسي هو تثبيتهم على الملأك الدائم.

احتجاجات في البصرة

وفي السياق، نظم أهالي منطقة أم النعاج وقفة احتجاجية أمام مديرية ماء محافظة البصرة، احتجاجاً على انقطاع ماء الإسالة على منازلهم، منذ أكثر من 8 أشهر.

وأشار المتظاهرون الى معاناة أكثر من 500 منزل يعانون أزمة انقطاع ماء الإسالة، منذ سنوات طويلة، منوهين الى ان كل الحلول التي يتم تنفيذها «ترقيعية ومؤقتة وسرعان ما تتلاشى وتعود المشكلة من جديد».

وبين المتظاهرون أنهم ينفقون على شراء مياه الشرب، يوميا، بمبالغ تتراوح بين 15 إلى 25 ألفا، بسبب توقف مضخة المياه، وكذلك عدم كفايتها وتغطيتها للمنطقة.

الى ذلك، نظم عدد من موظفي هيئة المنتجات النفطية في المحافظة ذاتها تظاهرة رافضة لخصخصة محطات الوقود الحكومية. واكد المتظاهر علي حميد لـ"طريق الشعب"، ان «قرار تأجير محطات الوقود الحكومية الى القطاع الخاص، من شأنه أن يتسبب بأضرار

بغداد. طريق الشعب

شهدت العاصمة بغداد وعدد من المحافظات، تظاهرات مطلبة طالبت بـ«توفير فرص العمل، ورفض خصخصة الدوائر الحكومية، وصرف مستحقات الفلاحين».

فيما تظاهر عدد اخر من أصحاب العقود في مفوضية الانتخابات للمطالبة بتثبيتهم على الملأك الدائم.

قطع للشوارع في بغداد

وفي بغداد اغلق عدد من المتظاهرين شارع ابي نؤاس، مطالبين بإصدار امر مباشرتهم بعد اكمالهم إجراءات تعيينهم في وزارة الاتصالات، منذ عامين.

وقال مراسل "طريق الشعب"، ان «العشرات من الخريجين الذين جرى تعيينهم في وزارة الاتصالات، تظاهروا امام مبنى الوزارة في شارع ابي نؤاس، احتجاجا على عدم إصدار امر مباشرتهم، رغم مرور عامين على اكمالهم إجراءات التعيين»، مشيرا الى ان «المتظاهرين يمتلكون موافقات من وزارة المالية، ومصادقة الملأك وإجراء الفحص الطبي».

أصحاب عقود المفوضية يصعدون

ونظم عدد من أصحاب العقود في مفوضية الانتخابات بمحافظة البصرة، وقفة احتجاجية امام مكتب المفوضية للمطالبة بتثبيتهم على الملأك الدائم.

وذكر مراسل "طريق الشعب"، ان «المتظاهرين طالبا بتطبيق المادة 23 من قانون المفوضية، التي تنص على تثبيت جميع موظفيها الذين مضى على عملهم 5 سنوات»، مشيرا الى ان «المحتجين لوحوا بتنظيم اعتصام مفتوح في حال عدم الاستجابة لمطالبهم».

خبراء: الحكومة اعتمدت بنود «الورقة البيضاء» في مشروع القانون

موازنة 2022.. وصفات دولية تفاقم البطالة والفقر

بغداد. علي شغاتي

كشفت وزارة المالية عن ملامح أولية لموازنة العام المقبل، مرجحة تقديمها إلى مجلس النواب قبل موعد اجراء الانتخابات المبكرة في تشرين الاول المقبل.

وفيما قال وزير المالية، علي عبد الامير علاوي، ان السعر التخميني لبرميل النفط في مشروع القانون، لا يتجاوز عتبة 50 دولار، لُوحت بأن العجز المالي المحتمل سيكون أكبر مما تضمنته موازنة العام الحالي، لكنها ستكون «موازنة إصلاحية، وتعكس واقع التزامات العراق».

وفسر نواب وخبراء ماليون ونقديون، حديث الوزير بأنه يمثل «تطبيقاً عملياً للورقة البيضاء»، التي تمثل «خطاً ووصفاً» طرحها صندوق النقد الدولي، على الحكومة العراقية، وفقاً للمتحدثين.

ويقول الخبراء، إن تلك الصفات كانت «فاشلة»، إذ زادت من نسب الفقر والبطالة، لكن الوزير يقول ان تغيير سعر صرف الدولار، وارتفاع اسعار النفط، ساهم في تحسين الوضع المالي للبلاد.

وشرعت الحكومة باعداد الموازنة العامة للبلد للعام المقبل في وقت مبكر من اجل تقديمها الى مجلس النواب في وقت مبكر بغية اقرارها، وتلافي عدم اقرارها في حال حل البرلمان نتيجة لاجراء الانتخابات النيابية في تشرين المقبل.

إعداد موازنة العام المقبل

ويقول وزير المالية علي علاوي، ان «موازنة 2022 التي شرعت الوزارة باعدادها قبل أيام، ستكون ذات بعد إصلاحي فهي تختلف عن الموازنات السابقة، وتعكس واقع التزامات العراق».

وتسعى المالية، وفقاً لعلاوي، الى رفع الموازنة الجديدة إلى البرلمان قبل الانتخابات البرلمانية المبكرة المقررة في تشرين الأول.

ويحتمل الوزير أن ترافق عملية تمرير موازنة 2022 «صعوبة بالغة»، مرجعاً ذلك إلى «قيمة العجز التخميني الذي سيرافقها»، وهذا ما حصل مع موازنة العام الحالي. وسبق وان اشتكى عدد من المسؤولين في قطاعات مختلفة

من تأخر صرف الموازنة للعام الحالي، وعزوا عدم تقديم دوائهم للخدمات الضرورية بسبب نقص الموارد المالية

تحذيرات جديدة

ويحذر الخبير في الشأن الاقتصادي أمجد حنون، من «الاستمرار في نفس السياسة الاقتصادية للحكومة الحالية، وتمرير موازنة قاسية يتحملها المواطنون وحدهم»، مشيراً إلى ان «اضرار موازنة العام الحالي بدأت بالظهور رغم عدم تطبيق عدد من بنودها، نتيجة للتعطيل المقدم من الحكومة».

ويضيف الخبير في حديث لـ«طريق الشعب»، ان «المعلومات الاولية المتوفرة حول مشروع موازنة العام المقبل، تشير الى رغبة وزارة المالية باعتماد سعر صرف يتراوح بين 50 - 55 دولاراً لبرميل النفط، لكن هذا الامر يلاقي اعتراضات عديدة، نتيجة لتوقعات تعافي اسعار النفط خلال العام المقبل»، مؤكداً «ضرورة معالجة المشاكل التي تعاني منها البلاد وعدم الاكتفاء باقرار موازنات شكلية، لغرض تسيير امور الحكومة وشؤونها المالية».

ويشدّد حنون على «ضرورة العمل على توفير فرص عمل للشباب العاطلين، وايجاد منافذ لتنفيذ المشاريع الحيوية المتلكئة ودعم الصناعة الوطنية وتمكينها من النهوض، وتوفير مناخ استثماري جيد لرؤوس الاموال

الاجنبية والمهاجرة».

ولا يجد حنون سبباً منطقياً للاستمرار في سياسة التقشف التي فرضتها موازنة العام الحالي، منتقداً «عدم صرف الاموال المخصصة للمحافظات، رغم انتهاء أكثر من ثلثي السنة المالية، في مشهد يشخص بشكل دقيق سوء الادارة وغياب الارادة في حل مشاكل المواطنين».

موازنات بشروط دولية

ويقول المختص في الشأن النقدي رضا ريسان، ان «الحكومة الحالية تعكف على بناء موازنة جديدة تطبيقاً لشروط وضوابط صندوق النقد الدولي، دون اجراء اي دراسة للمتغيرات الاقتصادية في السوق».

ويضيف ريسان في حديث لـ«طريق الشعب»، أن استمرار السياسة النقدية والمالية الراهنة، يزيد من نسب الفقر والبطالة في البلاد، ما يندرج مستقبلاً مجهول، يهدد معيشة الناس.

ويشير ريسان إلى ان «أغلب صفات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للمعالجة الاقتصادية فاشلة وتسببت بكارث للعدد من البلدان التي اعتمدتها».

وكشف ريسان عن وجود مفاوضات حالية بين حكومة الكاظمي وصندوق النقد الدولي، «لمنح العراق قرضاً

الدعايات الانتخابية تنشط «إعمار المناطق المحررة»



مدينة سنجار في محافظة نينوى

بغداد. عبدالله لطيف

لم يسلم صندوق إعمار المناطق المحررة من سباق الدعايات الانتخابية في المناطق المحررة؛ إذ أن «ضغوطات المنتفذين» أخذت تنشط عمل الصندوق في مدن معينة، كسبباً للتأييد الشعبي، على حساب مدن أخرى ليس لهم فيها رصيد انتخابي.

وهو المشاريع التي تنجز عن طريق صندوق الإعمار بسلسلة مراجع وعدد من الوزارات، قبل أن تذهب إلى المحافظات، لتبدأ دوماً جديدة من الاجراءات، التي لا تتعدد كثيراً عن شبهات الفساد والمحالفات، بحسب اتهامات طرحها نواب وبرغم تلك الاجراءات البيروقراطية، يؤشر نواب «هيمنة سياسية» على عمل الصندوق، جعلتهم يضعون علامات استفهام على كثير من المشاريع في محافظاتهم.

لكن صندوق اعمار المحافظات المحررة، يؤكد ان لديه معايير محددة لقبول جدوى المشاريع، الى جانب سيطرته على صرف الاموال بطريقة محكمة، فيما نفى تلك الاتهامات التي وجهها النواب لعمله.

تحرك برلماني

وكشف النائب مضر الكروي، مؤخراً عن وجود تحرك نيابي عاجل لإيقاف هيمنة قوى سياسية على صندوق حكومي انشئ لإعمار المدن المحررة.

وقال الكروي في تصريح صحفي، تابعته «طريق الشعب»: «هناك هيمنة سياسية واضحة على عمل الصندوق، ناهيك عن حالة عشرات المشاريع بالمليارات، بشكل يثير الكثير من علامات الاستفهام حول الاجراءات المالية والادارية وكذلك أعمال تلك المشاريع».

وزاد أن الصندوق «يميزانته المالية الكبيرة» أدخلته قوى سياسية منتفذة في المناطق المحررة في مارتون الدعابة الانتخابية».

انتقادات للمفوضية بسبب غياب فرق الرصد الحملات الانتخابية للمتفدين: أساليب ملتوية ووعود مزيفة

بغداد. طريق الشعب

شهدت بعض مناطق البلاد انتشار عكسي لكبار المسؤولين بعد ان غابوا عن الأنظار خلال الفترة التي سبقت الدعاية الانتخابية، وتعيش مناطق عديدة تنافساً محتدماً بين اعضاء سابقين وحاليين في مجلس النواب، ومسؤولين يتبوؤن مناصب ادارية في الدولة، مع اقتراب موعد اجراء انتخابات مجلس النواب، في العاشر من تشرين المقبل.

وكما جرت العادة مع كل موسم انتخابي، ينتهج هؤلاء المرشحون اساليب ملتوية في دعايتهم الانتخابية، من اجل كسب ود الناخب.

وعود زائفة

ويقول الناشط المدني حسين علي لـ«طريق الشعب»، ان «المسؤولين واعضاء مجلس النواب عادوا للتواجد في مناطقهم من اجل اجراء الدعاية الانتخابية»، مشيراً إلى ان تلك الدعايات اعتمد عليها المواطنون: اكساء شوارع، طمر المستنقعات، وتجهيز المناطق الزراعية والعشوائية بمحولات الكهرباء، وغير ذلك.

ويضيف أن «بعض هؤلاء المسؤولين يقومون باستغلال موارد الدولة في دعايتهم الانتخابية مثل ترويج معاملات الحصول على رواتب الرعاية الاجتماعية، واستلام ملفات المفصولين من المؤسسات الامنية لغرض اعادتهم الى الخدمة».

ويتابع حسين أن «عدداً من المرشحين، أخذ يطلق تعهدات للشباب الخريجين بالتعيين في مؤسسات الدولة».

اعتراف بالفشل

من جانبه، يقول الناشط المدني احمد قاسم، إن «مرشحي الكتل المنتفذة ممن يملكون السلطة والمال، يعملون - ليل نهار - من اجل شراء ذمم بعض ضعاف النفوس، مستغلين سيطرة بعض وجهاء المناطق من اجل الترويج لبضاعتهم الفاسدة» على حد قوله.

ويضيف ان «هؤلاء المسؤولين يقومون بتوزيع الاموال والامتيازات على هذه الشخصيات، من اجل حث الناس على اعادة انتخابهم».

ويشير قاسم في حديث لـ«طريق الشعب»، الى ان «هذه الاساليب باتت مكشوفة للمواطنين، نتيجة لتكررها مع كل انتخابات، من قبل هؤلاء المسؤولين».

ويؤكد قاسم ان «هذه الدعاية البائسة تثبت تقصير هؤلاء الفاسدين في ادارة شؤون البلاد»، مبيناً انه «لو لم يكن هناك تقصير لما شاهدنا هؤلاء المسؤولين وهم يقومون بردم الحفر في الشوارع، وتوزيع محولات الكهرباء، او حتى اقامة الولايم، وتوزيع التجهيزات الرياضية على الفرق الشعبية».

ويدعو الناشط «المواطنين الى عدم تصديق هؤلاء، ورفض استقبلهم كونهم سبباً رئيسياً في الخراب الذي يعاني منه العراقيون»، مبيناً ان «هكذا تصرفات هي استهانة بالمواطنين ومحاوله للضحك على الذوق مرة اخرى».

انتقادات لمفوضية الانتخابات

ويحمل الخبير القانوني محسن كريم، مفوضية الانتخابات مسؤولية استفحال ظاهرة الوعود الكاذبة في الدعاية الانتخابية، واستغلال الدوائر التنفيذية بالترويج لشخصيات معينة.

وبيّن كريم لـ«طريق الشعب»، ان «الوعود الانتخابية الكاذبة هي ظاهرة ملفتة في دعاية المرشحين وخاصة المسؤولين منهم، ما يعكس بشكل واضح غياب البرامج الانتخابية»، مشيراً إلى ان «المرشحين يلجؤون الى الوعود الكاذبة، نتيجة لشعورهم بالضعف والخوف من عدم الفوز في الانتخابات». ويضيف القانوني، ان «الثقافة الانتخابية للمرشحين والناخبين غائبة في العراق نتيجة لسوء الاوضاع بشكل عام، وتردي الوضع الاقتصادي والخدمي والتعليمي، ما يجعل من عملية خداع المواطنين امراً بسيطاً»، مبيناً ان «مفوضية الانتخابات لا تقوم بدورها بشكل صحيح؛ ففرق المراقبة غائبة عن المشهد الانتخابي بشكل واضح، ما يسمح لهؤلاء بانتهاج اساليب تمكثهم من الفوز بعملية خداع واضحة».

ويشدّد كريم على ضرورة مراقبة الحملات الانتخابية للمرشحين والزمامهم بالدعاية الانتخابية، وفق للبرامج الانتخابية التي قدموها للمفوضية، معتقداً ان «هذا الاجراء سوف يحل بصورة كبيرة من قدرة هؤلاء على استفحال المواطنين».

ويقر الخبير بـ«صعوبة تطبيق مثل هذه الاجراءات في البلاد في الوقت الحالي نتيجة لغياب الاستقلالية عن مفوضية الانتخابات، وعدم الفصل بين السلطات، وانتشار السلاح المنفلت». ويختم كريم، على ضوء ما ذكره، ن تكون نتائج الانتخابات مطابقة الى حد ما لسابقتها، «لكون الظروف الحالية لا تساعد على اجراء انتخابات حرة ونزيهة».

مسامحات الكتل

وتعقياً على حديث الكروي، قال عضو اللجنة المالية البرلمانية، النائب جمال كوجر، لـ«طريق الشعب»، إنه حتى الان لم تصرف مخصصات صناديق اعمار المحافظات وموازنات الحكومات المحلية بشكل مناسب، لكنه أرف «رهما هناك أموال صرفت للصندوق تحت تأثير العلاقات الشخصية والضغط الحزبي في منطقة ما».

وأشار كوجر الى أن «عملية صرف هذه الاموال صارت تدخل ضمن اطار مسامحات الكتل، وأصبحت جزءاً من الحملات الانتخابية، على حساب معاناة المواطنين».

تعقيدات صرف الاموال

ووفقاً للنائب كوجر، فإن «الحكومة أدخلت الكثير من التعقيدات ضمن آلية صرف أموال الإعمار، من بينها المصادقة على المشاريع المقدمة من قبل اللجنة المالية، ثم رفعها الى وزارة التخطيط، وبعدها الى وزارة المالية، ومن ثم الى الوزارة المعنية بالتنفيذ، وبعدها الى الجهة التنفيذية في المحافظة»، مؤكداً ان «كل هذه التعقيدات، تؤخر صرف الاموال»، في وقت تعاني الحكومة فيه أزمات مالية، جعلتها توقف العمل في الكثير من المشاريع.

ثلاثة معايير

من جهته، بيّن مسؤول المتابعة في صندوق اعمار المحافظات المحررة، حسين العزي لـ«طريق الشعب»، أن «صرف أموال الصندوق يعتمد ثلاثة معايير أعدتها وزارة التخطيط سلفاً، وهي كثافة السكان ونسبة الضرر، بالإضافة الى مساحة المحافظة».

وأضاف أن الصندوق أنجز منذ العام 2016 وحتى الان ما يقارب 997 مشروعاً. وقد سلمت جميعها الى جهات قطاعية، ملفتا الى موازنة الصندوق للعام 2019 تضمنت 465 مشروعاً، وقد تم انجاز 300 منها، في سبع

نينوى لم تلمس تغييراً

من جهته، أظهر النائب عن محافظة نينوى جاسم محمد شنكلي، «خيبة أمل» من عمل صندوق اعمار المحافظات، مؤكداً أن اهالي الموصل «لم يلمسوا أي تغيير».

وقال شنكلي في تصريح لـ«طريق الشعب»، إن «النتائج على الواقع لا تلبى طموح أهالي نينوى. ونحن لم نلمس أي اختلاف على مستوى الاعمار في المحافظة»، لافتاً إلى أن «هناك منظمات دولية تعمل على مساعدة الناس، لكن عملها لا يسد الحاجة؛ فالمناطق عبارة عن انقاض، منذ التحرير» قبل اربع سنوات.

وأيد شنكلي حديث النائب الكروي بشأن عمل صندوق اعمار المحافظات، مؤكداً أن «معظم السياسيين يجيرون الامتيازات والمكاسب لصالح الجهة التي يملونها»، في اشارة منه إلى أن الاعمار يجري في مناطق معينة دون أخرى.

بين "الانتخابات" والتوترات الأمنية

الركود والانكماش يعيقان حركة السوق العراقية

بغداد - وكالات

منذ انطلاق الحملات الدعائية للانتخابات العراقية المقرر إجراؤها يوم 10 تشرين الأول المقبل، وحركة السوق العراقية تشهد ركوداً وانكماشاً واضحاً في عمليات البيع والشراء، خصوصاً في مجال السلع الترفيهية والعقارات والسيارات. في الوقت الذي يؤكد فيه مراقبون، أن توجه المواطنين إلى الادخار خوفاً من الأوضاع الحالية، تسبب في هذا الانكماش.

وتشهد بغداد ومدن عدة توترات أمنية وسياسية واضحة منذ فترة، انعكست على حركة البضائع والتجارة والبناء بشكل عام في البلاد. وقد باتت هذه التوترات أمراً متكرراً مع كل انتخابات برلمانية تجري في البلاد، وضاعفت مخاوف المواطنين ورجال الأعمال والتجار على حد سواء.

احتقان الأجواء

يقر مسؤول مصرفي في بغداد، بوجود تراجع حاد في حركة السوق العراقية عموماً، عازياً ذلك إلى ما وصفه بـ"الأجواء المحيطة في البلاد وتذبذب سعر صرف الدولار".

ويضيف في حديث صحفي، أن "الانكماش يقدر بنحو 30 في المائة خلال الأسابيع الأخيرة، خصوصاً في قطاع العقارات والسيارات والأثاث المنزلي والسلع الترفيهية الأخرى المستوردة".

ويشير المسؤول، الذي لم تذكر وكالات الأنباء اسمه، إلى أن القروض الميسرة التي يقدمها



مصرفاً "الرافدين" و"الرشيد" لشرائح كثيرة ومختلفة "ساهمت في دفع عجلة السوق قليلاً، لكن الأجواء السياسية والأمنية لا تساعد في استقرارها".

فخري العلواني، وهو مدير شركة استيراد وتصدير استقرار الأوضاع، خصوصاً مستوردو البضائع في بغداد، يذكر أن "معظم المستوردين ينتظرون التي تحتاج لوقت من أجل تصريفها. وهناك خشية من الأوضاع الأمنية والحرائق التي باتت تضرب مخازن التجار والمستوردين أيضاً، فضلاً عن عمليات حظر التجول بسبب وباء كورونا".

ويرى العلواني أن "الانكماش زاد من تحديات

المعيشية بالنسبة للأسر الفقيرة، بفعل ارتفاع الأسعار مجدداً".

وبيّنما يشكو تجار ومواطنون من ركود الأسواق وتوقف التجارة، وتعطيل حركة البيع والشراء في المجالات كافة نتيجة لضعف السيولة النقدية، تنشغل القوى السياسية بمعترتها الانتخابية وتحالفاتها!

إرهاصات كبيرة

من جانبه، يقول عضو غرفة تجارة بغداد، فراس الطائي، أن "سنة 2021 شهدت إشكالات اقتصادية كبيرة، بدءاً بتأخر إقرار الموازنة العامة، ثم إطلاقها

البصرة

مجمع سكني في طريقه للانتهاء!

البصرة - وكالات

طالب أصحاب الوحدات السكنية في "مجمع الخالدون" السكني في مدينة البصرة، الحكومتين المركزية والمحلية بتوفير الخدمات للمجمع الذي قالوا عنه انه "في طريقه للانتهاء".

سوق الشيوخ

شح المياه يعيق اتمام خطة زراعة الشلب

والتي تبلغ 7 آلاف دونم تقع على عمود نهر الفرات في القضاء.

وقال رئيس الاتحاد، مقداد الياسري، ان أزمة شح المياه أقتت بظلالها على تنفيذ الخطة الزراعية الصيفية، مشيراً في حديث صحفي، إلى أن زراعة محصول الشلب كانت الأكثر تضرراً، كونها تحتاج إلى إطلاقات مائية كافية طيلة فترة الزراعة.

الناصرية - وكالات

كشفت اتحاد الجمعيات الفلاحية في محافظة ذي قار، عن عدم تمكن الفلاحين من إتمام تنفيذ خطة زراعة الشلب في قضاء سوق الشيوخ، وذلك بسبب شح المياه في نهر الفرات، مشيراً إلى أن المساحة التي تمت زراعتها لم تغط نسبة 50 في المائة من المساحة المحددة في الخطة،

غياب التنظيم يكبح أخذ اللقاح!

محمد قاسم عناد

ذهبت قبل أيام إلى المركز الصحي في منطقة البلديات ببغداد، كي أتلقى لقاح كورونا، بعد أن سجلت فيه عبر المنصة الالكترونية. وقبل وصولي، ظننت انني لن أجد أمامي سوى مواطنين مقدمين مسبقاً على اللقاح، واسماؤهم مسجلة لدى المركز الصحي، لكنني تفاجأت بوجود أعداد كبيرة.. أكثر من مائتي شخص يجتمعون في مكان صغير. والأدهى من ذلك، أن الفريق الطبي المعني بأخذ المسحات، واقف بين المراجعين، وأكثر أعضائه مصاب بالفيروس!

فلاحو المثنى يطالبون بمستحققاتهم

السلماوة - وكالات

نظم عدد من فلاحي محافظة المثنى، أول أمس الثلاثاء، مظاهرة أمام سايلو السلماوة، وذلك احتجاجاً على تأخر صرف مستحققاتهم المالية عن تسويق محصول الحنطة للموسم الشتوي الماضي، فيما طالبوا بجدولة الديون التي بذمتهم للجهات الحكومية.

وقال عدد من الفلاحين المتظاهرين، في حديث صحفي، ان وزارة التجارة لم تف بوعودها في شأن صرف مستحققاتهم المالية للموسم الشتوي الماضي، حتى الآن.

وأشاروا إلى أن الموسم الزراعي المقبل بات مهدداً، بسبب تأخر صرف المستحققات وضعف الدعم الحكومي، ما يجعل الفلاح غير قادر على استئناف عملية الزراعة.

أقول

رطب ديالى أصبح حجراً!

فالح العنبيكي

من المعروف ان التمور كانت تعد المصدر الثاني لإيرادات العراق المالية، بعد النفط. وان المعلمين في محافظة ديالى، كانوا يعلمون تلاميذهم طرق رش المبيدات لمعالجة الآفات الزراعية التي تصيب النخيل. وكانوا أيضاً يخرجون التلاميذ إلى ساحات المدارس حال مرور الطائرات الزراعية، لمشاهدتها وهي تكافح آفات النخيل، ما يعد درساً علمياً.

أما اليوم، فنادر ما نرى طائرة زراعية تقوم بمكافحة آفات النخيل المنتشرة، مثل "الدوباس" و"الحميرة"، وذلك بسبب الاهمال الحكومي للقطاع الزراعي، والذي اتحد مع أزمة الجفاف الأخيرة، حتى أحال رطب ديالى إلى حجر غير قابل للاستهلاك البشري!

ويدرك الاختصاصيون في مجال الزراعة، مدى قسوة الجفاف وأذاه على البساتين. إذ لا تنجو منه المزروعات، ولا حتى الحشرات. فكيف ستنجو بساتين ديالى من هذه الكارثة، وقسم منها يحتاج خلال الصيف اللاهب أن يسقى باستمرار مدة تصل إلى شهرين؟! لذلك قام البعض من أصحاب البساتين بحفر آبار لسقي مزروعاتهم، فيما غزا الجفاف بساتين البعض الآخر، ممن لم يتخذوا مثل هذا الإجراء.

ومعلوم، أن ازدهار اقتصاد الدول يتوقف على الإدارة الصحية لهذا القطاع، من خلال وضع الخطط الهادفة. ولكون الزراعة ركناً أساسياً من أركان هذا الازدهار، فلماذا لم تلتق اهتماماً حكومياً كافياً؟ وهل من المعقول أن تهتم الدولة في شراء السيارات الفارهة الثمينة لدوائرها ومسؤوليها، بدل من شراء طائرات زراعية حديثة؟! لماذا لم يتم التركيز على تطوير السدود والبحيرات لغرض زيادة طاقتها الاستيعابية، وبالتالي تأمين كميات كافية من المياه للإنسان والزراعة وقت الأزمات؟!

لقد نسيتنا "الخصافة" و"الكيشة" اللتين كنا نستخدمهما في "كبس التمر"، وكنا نرى الدبس وهو يسيل من بين فتحاتهما بسبب طراوة التمر ورطوبته. فالذي أصبح تمرنا كالحصى، يتراعى به الأطفال عبر "مصايدهم"!

أقول، أن تمرنا بات غير صالح لأي استخدام غذائي، وهذا جزء من المعاناة الزراعية الكبيرة في واحات ديالى، التي عرفت في ما مضى ببريقها اللذيذ ونسيم شواطئها.

فيا أيها المعنيون: بسبب سياساتكم الفاشلة غزت الآفات الزراعية نخيلنا، وجف "نهر ديالى" وحُرم الناس من الماء ومعهم البساتين.

فلا تأملوا ان يتذكركم احد في المستقبل بخير، لا في ديالى ولا في غيرها من محافظات بلادنا!

الجفاف يجتاح أهوار ميسان والسكان يهاجرون

العمارة - وكالات

يشككي سكان الأهوار الوسطى في محافظة ميسان من مشكلة شح المياه التي أدت إلى نفوق الأسماك، بالتزامن مع ارتفاع درجات الحرارة، لافتين في حديث صحفي إلى تراجع تربية المواشي في مناطقهم فضلاً عن جفاف الأراضي، ما انعكس سلباً على حياتهم. وأوضح عدد من السكان، ان الجفاف دفع الأهالي للهجرة إلى المدينة، بالرغم من صعوبة حصولهم على فرص عمل هناك يزاولونها ويعتاشون منها.

من جانبه، حذر رئيس اتحاد الجمعيات الفلاحية في ميسان، كريم حطاب، من استمرار هجرة الفلاحين إلى المدن، مشيراً إلى أن هذا الأمر سينعكس سلباً على الموسم الزراعي الحالي.

قضاء الوركاء

أهالي "الدسمة" يشكون تلوث الماء



الوركاء - وكالات

شكا مواطنون من سكان "منطقة الدسمة" في قضاء الوركاء بمحافظة المثنى، تلوث مصدر المياه في منطقتهم، موضحين في حديث صحفي، أن المبرز الوحيد الذي يوصل الماء إليهم، مليء بالقاذورات والمخلفات والنباتات المائية.

وأشاروا إلى أن منطقتهم تعاني منذ سنوات نقصاً في الخدمات الأساسية، وتحديدًا في قطاع الماء والموارد المائية، داعين إلى تنظيف المبرز الذي يعتمدون عليه بشكل أساسي كمصدر للمياه.

ولفت سكان المنطقة، إلى أنهم سبق وأن ناشدوا الجهات الحكومية معالجة مشكلاتهم الخدمية، لكنها لم تقدم لهم أي استجابة تذكر.

نقص الخدمات

يثير غضب أهالي الرفاعي

الناصرية - وكالات

أثار نقص الخدمات البلدية الأساسية، غضب أهالي "منطقة المصيفي" في قضاء الرفاعي شمالي ذي قار، الأمر الذي دفعهم للخروج في وقفة احتجاجية، اليومين الماضيين، وقطع الطريق العام الذي يربطهم مع بغداد، بالإطارات المحترقة.

وفي لقاءات صحفية، أبدى المحتجون غضبهم من ضعف ماء الإسالة وترديه، ومن تدهور حال الجسر الموجود في المنطقة، إلى جانب عدم شمول شوارعهم بالتبليط، لافتين إلى أنه سبق لهم وان راجعوا الدوائر المعنية لغرض حل مشكلة الخدمات، لكنها لم تستجب لهم، ما دعاهم إلى التصعيد الاحتجاجي. وجدد أهالي المنطقة، خلال وقفتهم، مطالبهم بتوفير الخدمات، مؤكداً انه بخلاف ذلك سيضطرون إلى مواصلة الاحتجاج.

من ملاحظات ومقترحات منظمة السويد حول مسودة النظام الداخلي

المادة (1) المبادئ التنظيمية للحزب ونشاطه

- المادة 1- السطر الثاني، بعد جملة "...والجماهير الكادحة" تضاف جملة "شغيلة اليد والفكر". لأن الكثير من الناس تفهم مصطلح "الكادحة" العمل العضلي. بعد جملة "...لسائر فئات الشعب" تضاف جملة "وانتماءاته العرقية والقومية والدينية والطائفية"، ليكون واضحا للجماهير بأن الحزب لا يميز بينها.

- فقرة 6 و. تحذف الفقرة الأخيرة "السّمات السياسية والعملية لأعضائها" وتحلّ محلّها "الإمكانات الفكرية والتنظيمية والعمل الجماهيري لأعضائها".

- حذف الفقرة 4 في 1 (رقابة الهيئات الحزبية المعنية على نشاط الهيئات القيادية. الى اخر النص.. لان النظام الداخلي لم يفصح عن هذه الهيئات المعنية وان كان يعني لجنة الرقابة الحزبية فهذه لها مادة مستقلة بالرغم من ضعف دورها وعدم التزامها بأسباب وجودها..

- في الفقرة 8.. حذف (واضافة) حذف النص (بالاستناد الى السمات السياسية والعملية) واطافة النص (بالاستناد الى مستوى وعي العضو وثقافته ومدى التزامه ...)

لان جميع الهيئات الحزبية مطالبة بتقديم تقارير منتظمة عن سير تنفيذ سياسة الحزب كما ورد ب (ح) الخ النص وتحتاج هذه الى مستوى معين من الثقافة والوعي والالتزام..

- الفقرة 1.. - (حذف) (العليا) من النص قيادة واحدة للحزب، تمثل هيئته التنفيذية العليا ... ويستمر النص بدونها ... الخ - الفقرة 2 ... - حذف (المنطلقات الفكرية)، واطافة (الفكرية)، لتكون (وحدة الحزب السياسية والتنظيمية والفكرية).. الخ.. السبب ... المنطلقات الفكرية لا معنى لها ولا توجي لشيء إلا أنها تريد أن تؤكد على أن لا أهمية للوحدة الفكرية في ظل عالم انتعشت به المنطلقات الفكرية الأخرى غير الماركسية داخل الحزب.

- في الفقرة 6 ب - تثبيت مبدأ الاستفتاء العام لعموم التنظيم في حالة المنعطفات او التحالفات الانتخابية او القرارات المصرية.

- الفقرة 3 ج - أن توجد صيغته مقبولة في الحزب لنشر وتعميم آراء الرفاق المختلفة مع سياسة الحزب التنظيمية او السياسية داخل التنظيم لمعرفة القاعدة الحزبية حول الصراع الفكري داخل الحزب وإبداء الرأي في ذلك والمساهمة في تطوير سياسة الحزب وتنشيط العمل الفكري والسياسي الهادف إلى تدليل المعوقات في العمل.. والقاعدة الحزبية هي الحكم في تصحيح مسار العمل وحل الخلاف الفكري ومعرفة القضايا والعقد التي يجري عليها الخلاف.

- الفقرة 3 د. اضافة (خلال شهر من تاريخ دراستها..)

- في الفقرة 3 ج. - حق الأقلية في مناقشة سياسة... الخ... منذ المؤتمر الخامس الذي أكد على هذه النقطة لم تنشر في منابرنا الإعلامية إلا سياسة الحزب فقط.

- في الفقرة 3 أ مقترح (قرارات آخر مؤتمر الحزب الوطني ملزمة لجميع أعضاء الحزب وهيئاته ومنظماته..)

التدقيق في مادة المحاسبة الحزبية واتخاذ القرار المناسب والسريع للرفاق القياديين الذي اساءوا لسياسة وتنظيم الحزب. - قرارات مؤتمرات الحزب الوطنية وقيادته ملزمة لجميع أعضائه وهيئاته ومنظماته.. المقترح: حذف "وقيادته"، ويكون النص: قرارات مؤتمرات الحزب الوطنية ملزمة لجميع أعضائه وهيئاته ومنظماته.

- الفقرة 3 ج. توضيح وتفصيل " والتعبير عن رأيها في منابر الحزب الإعلامية"، يضاف لها (وتخصيص صفحة خاصة لهذه الآراء في منابر الحزب الإعلامية).

- نشر وجهات نظره في القضايا الفكرية والسياسية في صفحة آراء حرة في المنابر الإعلامية للحزب

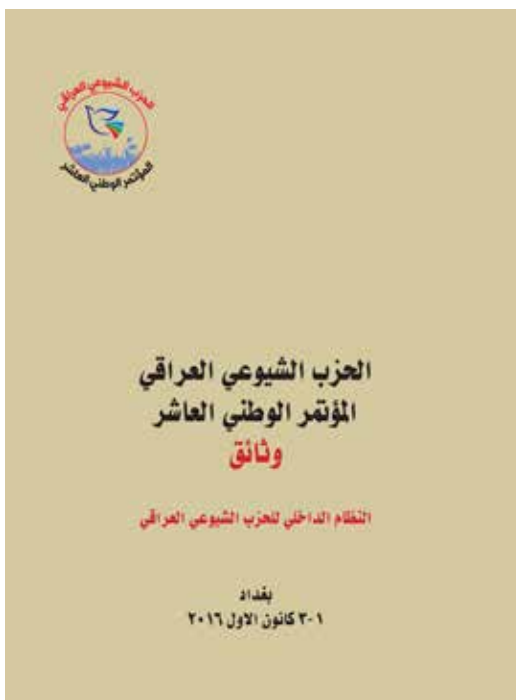
- في الفقرة 3/ د والهئية القيادية ملزمة بالنظر فيه خلال شهر واحد من تاريخ استلامه من قبل الهيئة التي تصادق على القرار. المقترح: يضاف النص التالي: وفي حال اخفاق الهيئة القيادية بالتزامها يحق ان تكون المنظمات الحزبية وأعضاء الحزب في حل من تنفيذ القرار محل الاعتراض. الأسباب الموجبة: إشاعة الديمقراطية في العمل الحزبي، وإلزام الهيئات القيادية في تنفيذ واجباتها الحزبية.

- الفقرة (3) النقطة (د) حذف (شهر) والبديل (15 يوم). وسائل الاتصال الحديثة سوف تقصر الزمن وتقلص الروتينية.

- النقطة (3) (ج) إضافة (والأفضل نشر رأي الأكثرية في نفس المكان).

- (فقرة 6) (هـ).. مقترح بإضافة.. اعطاء الهيئة المسئولة رأيها بالمخرجين وبدون محاباة أو كوسله.

- في المادة الأولى 3 ب... القرارات التي تتخذها مؤتمرات منظمات الحزب المختلفة ملزمة لأعضائها وللمنظمات التابعة لها. وكل هيئة مسؤولة عن نشاطاتها وقراراتها ونتائج تنفيذها، أمام مؤتمر منظماتها (وهنا الحاجة الى التوضيح هل هو مؤتمر أم كونفرنس) وأمام الهيئة التي تقودها وتقدم تقارير دورية إليها.



عودته على ان لا يكون قد انتمى الى حزب اخر، وان يخضع لفترة (اعادة تأهيل للتعرف على سير التنظيم.

- في الفقرة 3... اقتراح ... لا يجوز عند عودة الرفاق من الذين تركوا الحزب وطلبوا العودة ان يتم تكليفهم بمهام قيادية من مستوى خلية فما فوق إلا بعد مرور فترة زمنية كأن تكون ستة أشهر.

- الفقرة (2) حذف (بعد مستقيلاً) وإبدالها بكلمة (يقال). وذلك لتقليل التسيب وعدم الانضباط. وكذلك حذف (من استقال)، وإبدالها بعبارة (من استقال أو أقيّل).

- الفقرة 2.. الاستقالة من الحزب: يُعدّ مستقيلاً من الحزب كل من تخلى عن الالتزام بشروط العضوية. هذا النص اشكالي وخاضع للاجتهاد عند التطبيق فهناك من لا يدفع بدل الاشتراك المقرر لأشهر عديدة او يرفض العمل ضمن هيئة حزبية.. هناك حاجة لتفصيل كيفية التخلي عن شروط العضوية.

المادة (7) إجراءات الانضباط الحزبي

- المادة (7) إجراءات الانضباط الحزبي: كل عضو حزبي وتتخذ منظمته الحزبية الإجراءات الانضباطية الضرورية في هذا الشأن. المقترح: كل عضو حزبي وتقرّح (خيلته / هيئته) الحزبية الإجراءات الانضباطية الضرورية في هذا الشأن. وفي حال عجز (الخلية / الهيئة) من اقتراح الأجراء الانضباطي لأي سبب كان، يحق للهيئة الأعلى اقتراح الأجراء الانضباطي الضروري، على ان تتم المصادقة عليه من قبل الهيئة الحزبية الأعلى.

- من الضروري تقبلة منظمات الحزب من الرفاق الفاسدين ماليا وفكري واجتماعيا ازاء اي رفيق تثار حوله شبهات وخاصة اعضاء الهيئات والهيئات القيادية المادة (7) إجراءات الانضباط الحزبي..

- اضافة فقرة.. تنحية عضو اللجنة القيادية او مستولها المنتخب من قبل هيئة التمثيلية التي انتخبته.. عند عدم تبريره لثقة الهيئة او ضعف امكانياته القيادية والتنظيمية ...السبب.. اعتمادا على المادة (1) (6) (هـ) تنتخب جميع الهيئات سكرتير لها. هو مسئول امامها يحق لها تحنيتها عند خرقه النظام الداخلي وهذا يسري على الخلايا واللجان الاساسية والفرعية والمحلية وحتى المركزية.. لأنه منتخب من قبل اللجان وليس المجلس او المؤتمر.

- في الفقرة 2.. تحذف (يعرض قرار فصل عضو اللجنة القيادية المنتخبة على الهيئة التمثيلية التي انتخبته).. والسبب علينا ان نتعامل مع الرفاق الأعضاء سواسية.

المادة (8) الخلية الحزبية

- فقرة 3 هـ ...الهيئات الحزبية تتخذ قرارا بعقد موسع للتقييم كل ستة أشهر او على أقل تقدير نصف الدورة، لم ينفذ ولذلك نكرر الاشارة له.

المادة (9) المنظمات الأساسية

في الفقرة 2.. - حذف (تبنى) تستبدل (تشكل) كما ورد بالنقطة (1) من نفس المادة.. لان البناء يناقضه الهدم، والهيئات لا تهدم. والتشكيل يناقضه اعادة تشكيل بما يتناسب مع الظروف.

- في النقطة 3...حذف (العليا) وقرارات الهيئات الحزبية العليا الى اخر ال النص و (تستبدل) ب (القيادية) ... الخ.. السبب..

لان الهيئات الادني تلتزم بقرارات هيئاتها الاعلى ايضا وليس العليا فقط لو افترضنا ان المجلس الحزبي هو العليا.. (كما ان لفظ المنظمات الدنيا غير مقبول) وهذا ينسجم مع المادة (1) بالنقطة 3 أ وب) ليكون النص كالآتي:

اعلى هيئة للمنظمة الأساسية هي المجلس الحزبي الذي يعقد كل عامين ويحضره اعضاء الخلايا التي تؤلف المنظمة (أو ممثلون منتخبون من قبلهم). ويناقش المجلس تقارير لجنة المنظمة الأساسية، وبرنامجه عملها وتوجهاتها، في إطار ما يرسمه المؤتمر الوطني وقرارات الهيئات الحزبية القيادية ويعقد بإشراف الهيئات القيادية.

- تحذف (تعمل تحت قيادته وتقدم تقاريرها اليه) وتستبدل (تنفذ قراراته وتقدم تقاريرها الى المنظمة الفرعية.. لتكون كما يلي: ينتخب مجلس المنظمة الأساسية من بين أعضائه لجنة قيادية لها، تنفذ قراراته وتقدم تقاريرها الى المنظمة الفرعية.. المجلس الحزبي هيئة مؤقتة وليست دائمة ينتهي دورها بانتهاء المجلس ربما يوم او أكثر بقليل فهي لا تعمل اي اللجنة الاساسية تحت رقابة شيء غير موجود ولا تقدم تقاريرها اليه.. فقد انتهى دوره بانتهاء عقده.. وبعد ذلك يأتي دور اللجنة كما هو عليه بالنقطة (5).

المادة (10) المنظمات الفرعية

- الفقرة 4 يضاف للنص (بالرقة الجغرافية المعنية).. اي ضمن حدودها الجغرافية وإلا ستداخل مهامها مع مهام المنظمات الاساسية وبعدها المحلية..

- المنظمات الفرعية (1) تتشكل من المنظمات الأساسية (ومن بعض الخلايا عند الضرورة) ماذا يقصد بها.. هناك مقترح برفعها. - (4) كلمة ((الإبداعية)) ماذا يقصد بها وغير واضحة في النظام الداخلي.

المادة (11) المنظمات المحلية

- في 3 ج حذف (مباشرة) الواردة بأول جملة في هذه النقطة (يتألف.. الى آخر النص المرتبطة بها مباشرة) السبب ... لان المندوبين سيكونون من المنظمات الاساسية ايضا غير المرتبطين بالمحلية مباشرة وإنما من خلال المنظمة الفرعية.. كما ورد في اولا من المادة (11) المنظمات المحلية.. تضم الخلايا والمنظمات الاساسية والفرعية الى اخر النص..

- في الفقرة 4 د يحذف (ويحق له ان يناقش الخط السياسي العام) السبب ورد هذا الحق في المادة (8) الخلية الحزبية (3) حقوق وواجبات الخلية (أ) فهو حق لجميع الهيئات والأعضاء وليس مقتصرا على المنظمات المحلية، وهو ليس امتيازاً للمحلية دون غيرها لتعزيز الديمقراطية الحزبية.

- في الفقرة 3 ب. حذف (تضع موضع التنفيذ) تستبدل (تعمل على تنفيذ ... الخ) السبب لان قرارات مجلس المحلية موجودة أصلا ومقررة وأمامها، لا تحتاج إلا الى العمل على تنفيذها.. لا زلنا في (ب) (حذف) (اليه) في (وتقدم التقارير اليه واليه اي الهيئات القيادية للحزب) عن نشاطاتها... الخ)

فهي تقدم تقاريرها الى اللجنة المركزية فهي المسؤولة عنها.. والقرارات صدرت اصلا من المجلس فكيف تقدم له إذا..

- في الفقرة 3 ز ... حذف (وتبت فيها أو تنقلها مع رأيها الى الهيئات الحزبية القيادية المعنية). فاللجنة المحلية لا يمكن ان تبت بمقترحات او انتقادات تخص قيادة الحزب.. وهذا يعزز الشفافية والديمقراطية ولا يجعل من اللجنة المحلية حاجز بين القاعدة الحزبية والقيادة. ولكن يمكن ان ((تنقلها مع رأيها الى الهيئات الحزبية القيادية المعنية)).

- الفقرة 6 ط ...مع هذه النقطة لتفعيلها بشكل مبدع وإطلاق إمكانيات الرفاق.

المادة (12) المجلس الاستشاري

- يضاف الى النص ... وممثلين عن منظمات الخارج.. السبب.. يحق لشيوعي الخارج مناقشة التطورات السياسية في البلاد لأنهم ينتمون اليه، وبقية مهام المجلس فهم جزء فعال من الحزب..

المادة (13) منظمات الحزب في الخارج

تضاف فقرة 3- وضع ملحق للنظام الداخلي للحزب يختص بمنظمات الخارج وليس الاكتفاء بالآليات.

-- تمثيل معين لمنظمات الخارج، وخصوصاً الكبيره منها، في لتم. - تحذف النقطة 2.. وتستبدل بالنص لتكون: (ترتبط منظمات

الحزب بالخارج بالحزب من خلال)

- تضاف الفقرات التالية بعد الفقرة 1:- "فقرة 2-، تعقد مجلسا حزبيا استثنائيا في حالة تعثرها في حلّ مشاكلها الفكرية أو التنظيمية بموافقة الأغلبية المطلقة لأعضائها وبإشراف الهيئات العليا،"

- فقرة 2: مقترح التغيير ((تقرر اللجنة المركزية شكل قيادة منظمات الحزب في الخارج وطريقة ارتباطها بعد التشاور معها. مع مراعاة المنظمات الحزبية الكبيرة واعتبارها منظمات محلية. - منظمات الحزب في الخارج.. المادة غير كافية. المفروض تكون أكثر وضوحا وشفافية وغير هلامية.

المادة (14) آلية العلاقة بين الحزب الشيوعي العراقي والحزب الشيوعي الكردستاني

- تتشكل منظمات حزبية للحزب الشيوعي العراقي في عموم المحافظات التي تنتم بإقليم كردستان. من الراغبين بالانتماء للحزب وفق شروط العضوية النصوص عليها بالنظام الداخلي ... طالما اقليم كردستان عراقي.

- تغيير كلمة (حشع) الى الحزب الشيوعي العراقي وكلمة (حشكع) الى الحزب الشيوعي الكوردستاني.

- إعادة صياغة المادة، حتى يفهم رفاق الحزب ماهية العلاقة بالفعل، وهل هم جزء من الحزب الشيوعي العراقي ام منفصلين عنه؟

المادة (15) التعددية القومية والدينية في المجتمع العراقي

- تكون المادة 15 تصبح بدل المادة 14 الفقرة 1، وهي العلاقة بين حشع وحشك، وتضاف فقرة مختصة للأكراد... مع فتح باب التشجيع للرفاق الشيوعيين الاكراد في صفوف الحزب الشيوعي العراقي وتكوين مختصة لهم.

- اقتراح حذف المادة 15 بكاملها وإلغاء المختصات الطائفية والقومية والدينية والعشائرية، حيث فيها انعكاس للترفة ودعوة للانعرالية والتكثل الديني والقومي والطائفي والتمسك بالقيم العشائرية المختلفة في التنظيم. فحزبنا أمني وعيب علينا فالكثير يتشمت بنا بوجود هذه المادة في نظام الحزب الشيوعي العراقي.

حول تغيير اسم الحزب الشيوعي العراقي

الشيء بالشيء يذكر



جانب من جلسات المؤتمر الوطني العاشر

قرأت ما كتبه الكاتب يوسف ابو الفوز على الصفحة الثامنة في "طريق الشعب" العدد الصادر يوم الاثنين الموافق 2/ آب/ 2021 تحت العنوان (تغيير اسم الحزب الشيوعي العراقي) واعتراضه الصريح على الدعوات التي عادت من جديد تطالب بتغيير اسم الحزب.

عدت فورا إلى العام 1964، وأواخر ذلك العام وكنت سجينا في سجن الرمادي قسم المحجر. كانت تصلنا بشكل منتظم أعداد مجلة ((الكاتب)) المصرية وقد تابعا من خلالها أنا والشهيد أبو زيتون - محمد جواد طعمه البطاط، والمحامي الاستاذ عبد الوهاب القيسي طروحات الكاتب والسياسي المصري محمود أمين العالم، عن الحزب الشيوعي المصري وإصرار الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر على حل الحزب الشيوعي المصري والاتحاق بـ ((اتحاده الاشتراكي)).

في تلك الفترة ونحن نتابع ما يدور في مصر وقلقنا شديد على مصير الحزب الشقيق جاءتنا على صفحات ((الكاتب)) طروحات أحد قادة الحزب الشيوعي الإيطالي التي دعا فيها لاختيار طريق جديد للحزب.

في عدد لاحق من ((الكاتب)) نشرت مداخلة حول الموضوع لرفيق عضو في المكتب السياسي للحزب الشيوعي الإيطالي يعترض فيها على ما طرح من افكار ورأي، واتذكر أنه طرح السؤال ((وماذا في طريقنا من عيب كي نتخلى عنه ونختار لأنفسنا طريقا آخر)) واستمرت المداخلات وحسم الموقف الرفيق سكرتير الحزب وكان حينها لويجي لونفو. ولم يغير الحزب الشيوعي الإيطالي طريقه وهو الاسترشاد بالماركسية وتطبيقها على ظروف إيطاليا. فبقي حزب غرامشي، حزب غرامشي، وإذا كان قد حصل بعض الارتباك إثر الانهيار المدوي للمنظومة الاشتراكية وحلف وارشو والاتحاد السوفياتي فأنا على قناعة تامه الآن أن الرفاق الإيطاليين عاجوا الأمر بما يضمن وجود حزب ماركسي في إيطاليا يواصل السير من أجل المستقبل الاشتراكي لإيطاليا.

اما في منطقتنا العربية فأنا أتذكر جيدا ما كتبه المناضل الفلسطيني إميل حبيبي وقت الانهيار ((سببى ماركس حيا ويبقى ديالكتيكه واقفا على قدميه)). ومعلوماتي انه لا يوجد في منطقتنا العربية وتحت تأثير ذلك الانهيار من غير اسمه من الأحزاب الشيوعية لا اللبناني والسوري ولا الأردني ولا المصري ولا السوداني ولا أي حزب شيوعي آخر.

ل اسم الحزب بعد الانهيار للاتحاد السوفياتي. إن الازمة العالمية البنوية للنظام الرأسمالي العالمي منذ العام 2008 والتي اخذت شكل أزمة نقدية ظهرت أول ما ظهرت في أسعار العقارات في الولايات المتحدة الامريكية والتي جعلت رؤساء دول في أوروبا وغيرها يتساءلون عن الكيفية التي طرحها ماركس لنخبي الرأسمالية لأزماتها الدورية، دفعت إلى الوراء مسألة انهيار التجربة السوفياتية لبناء الاشتراكية بحيث دخلت ذمة التاريخ ولم تعد تشغل بال الشيوعيين في العالم

مثلا دخلته كومونة باريس عام 1871. إن ماركس الذي حذر عمال باريس من الاندفاع المغامر وإعلان الكومونة، حيا الكومونة عندما أعلنها عمال باريس بعد أن لم يعد أمامهم أي خيار آخر وأخذ (يقدم لها المشورة ويتعلم منها) على حد قول لينين. وكان أهم درس من دروس الكومونة تأكيد ماركس في مؤلفه ((الحرب الأهلية في فرنسا)) أن النضال الطبقي يعني في نهاية المطاف إعلان سلطة الطبقة العاملة، وبهذا الخصوص أنصح بالعودة إلى مقالة لينين المعنونة

(دروس الكومونة)).

كارل ماركس بعد أن تنادت برجوازيات الدول الرأسمالية المتطورة واسقطت الكومونة ونكلت برجالها أشبع تكبيل لم يقل خلاص، انتهى الأمر ولا يمكن القضاء على سلطة الرأسمال وأن الرأسمالية هي (نهاية العالم)) كما ذكر فوكوياما.

بل واصل النضال ضد السلطة الرأسمالية وواصل جهده من أجل استكمال مؤلفه (الرأسمال) الذي أوضح فيه القوانين الاقتصادية الاساسية للرأسمالية وأن القانون الاساسي للرأسمالية وهو (التناقض بين الملكية الخاصة لوسائل الانتاج والطابع الاجتماعي للعمل) يبقى يفعل مفعوله حتى حل التناقض بإلغاء الملكية الخاصة لوسائل الانتاج واستبدالها بالملكية العامة لها والانتقال من التشكيلة الرابعة - الرأسمالية - إلى التشكيلة الاقتصادية الاجتماعية للاشتراكية والشيوعية واقامة مجتمع ((الاناس الاحرار المتساوين الذي تتدفق فيه الخيرات المادية للمسيل)) على حد قول ماركس.

إن التفكير الحالي يدور حول تطوير النضال العالمي ضد العولمة الرأسمالية، من أجل إنهاء الاستغلال العالمي من جانب مؤسسات العولمة الرأسمالية لشعوب العالم المختلفة - عولمة النضال مقابل عولمة الرأسمال.

ونأتي نحن الشيوعيين العراقيين نتناقش حول تسمية الحزب، نغيرها ام نبقئها!

أني أطرح الآن نفس السؤال الذي طرح عام 1964 "ما الذي في طريقنا مما يستدعي اختيار طريق اخر؟"

- ما الذي في تسمية الحزب من إشكال كي نغيره الآن؟ أنا لست مع تغيير اسم الحزب.

لقد عرفنا الشعب العراقي منذ البيان الشيوعي الاول الذي أصدره الشهيد فهد في الناصرة بتوقيع (عامل شيوعي) عرفنا بهذا الاسم والحزب موضع اعزاز الشعب، نأتي الآن ونغير اسم الحزب، ماذا نقول للناس إذا ما وجهوا لنا السؤال لماذا غيرتم اسم حزبكم وهو اسم جميل لم تشبه أية شائبة؟ شكرا للكاتب يوسف ابو الفوز شكرا "طريق الشعب"

ناصر حسين
2021/8/4

- تفعيل قرار انتخاب رفاق اعضاء احتياط اللجنة المركزية.
- مقترح بتفعيل الفقرة 11 المتعلقة بانتخاب السكرتير ونائبه وأعضاء م س.

- تجدد ل م لثني اعضائها بعد مرور مؤتمري للحزب وكذا الحال للرفيق السكرتير. التجديد مهم في قيادة الحزب ارتباطاً بتطورات الاوضاع في البلد والعالم.

- عند انتخاب اعضاء الى ل م. يجب وبالضرورة اعتماد مبدأ التخصص السياسي والعلمي والنقابي الخ. اي ان الحياة اليوم تحتاج للنوعية وليس الاكتفاء كون هذا الرفيق او ذاك مناضل وله مآثر. الكفاءة السياسية والثقافة العامة الى جانب العمل النضالي.
- فقرة 2 مقترح التغيير: تحدد سياسة الحزب ومواقفه، وإقامة التحالفات السياسية الضرورية، بما لا يخالف الخط السياسي العام للحزب.

المادة (20) الشؤون المالية للحزب

- النقطة (1) إضافة (ومشاريعه) بعد كلمة نشاطاته، حيث يمكن أن تكون للحزب مشاريعه الخدمة أو الزراعية أو الصناعية الخاصة أو التساهمية لتطوير مآلته.

المادة (21) احكام ختامية

- مادة 21 الفقرة 3. ورد: لمؤتمر الحزب صلاحية اتخاذ قرار دمج الحزب مع حزب او احزاب اخرى موافقة لثني المندوبين. السؤال، مقترح في حالة اندماج الحزب مع حزب آخر، اعادة ترشيح قيادة الحزب من جديد لعضوية الحزب.

- المادة 21... تعطيل العمل بهذه المادة او تجميدها... الدخول في تحالفات هي مهمة الحزب كافة وليس اللجنة المركزية.... في النقطة الرابعة فهي من مهمات المندوبين والحزب كافة.... حول التحالفات (يجب ان تشترط باستفتاء حزبي).

- تحذف (صلاحية الدخول في تحالفات مع الاحزاب والكتل السياسية اخرى) يستبدل.. (تقوم اللجنة المركزية بإجراء استفتاء واخذ رأي جميع الرفاق في الحزب والاستماع الى رأي الاصدقاء والمؤيدين ايضا... عندما تنوي الدخول في تحالف مع القوى السياسية الاخرى... اعتمادا على المادة (1) (6) (أ) و (ب) و (ج).

- حذف واستبدال (ثلاثي) واستبدال بـ (90%) السبب... للتعزيز ووضع صوبات كبيرة لتنفيذه.

تاريخه يختار كوادره الحزبية على ضوء الصلابة والتاريخ والسمعة الحسنة والتاريخ النظيف.

- مقترح ... كل رفيق في ل/م/ت تجاوز عمره السبعين عاما، لا يرشح نفسه الى ل/م، وعلى المندوبين تفعيل هذا المقترح والعمل به.

- في الفقرة 4 ... - مقترح لتثبيت كوتا للشباب وأخرى للنساء والأقليات القومية بنسبة تحدد حسب الظروف الملموسة.

- تحذف الفقرة 4. و (تثبيت كوتا للشباب والنساء...) السبب... تأتي الكوتا بأي كان من الشباب والنساء الى قيادة الحزب وهذا يتعارض مع مواصفات الكادر الحزبي.. وعدم اعتبارهم تحصيل حاصل.. ويمكن ان ينتخب من الشباب والنساء المندوبين بدون كوتا..

- مقترح لشعار المؤتمر يحتاج للتطوير لكي يكون شعار الحزب الحادي عشر. (النضال من أجل إعادة بناء حزبا الشيوعي العراقي فكراً وسياسةً وتنظيماً لضمان إعادة دوره الريادي لبناء عراق ديمقراطي تحادي).

- فسح المجال للرفاق الراغبين بالحضور الى المؤتمر بعد موافقة منظماتهم على ان يكونوا مراقبين وعلى مسؤولياتهم.

المادة (17) المجلس الحزبي العام

- المجلس الحزبي بهذه التشكيلة وهي في الغالب يتمثل بها فقط مندوبون من قيادة المنظمات الرئيسية. علماً المادة 12 اعلاه سبق ان طرحت مقترح تحويل توصيات المجلس الاستشاري الى قرارات ملزمة مقترح كبديل لهذه المادة والتي لم يسبق ان تم تطبيقها منذ سنين. اي ان تطلق هذه التسمية على الاستشاري.

المادة (18) اللجنة المركزية - مهماتها وصلاحياتها

- حول الفقرة 6 إضافة وتوضيح... بالنظر لأهمية ودور هذه اللجنة الاختصاصية (لتم) في حياة الحزب التنظيمية والتي يقودها المكتب السياسي، فلا بد من وضع مآله تحدد صلاحياتها ومهامها ومن الممكن ادراج صلاحيات ومهام لجان الاختصاص الأخرى مثل لعف ومهامها وصلاحياتها، الخ

- اعتمادا على المادة (1) سادسا 6 هاء (ه) ((انتخاب جميع الهيئات القيادية بالاقتراع السري وبالأغلبية المطلقة.... الى اخر النص حتى... كما يعين الأخذ مبدأ التجديد لهذه الهيئات في كل دورة)). السؤال... لماذا لا يشمل التجديد اعضاء اللجنة المركزية؟

مقترح أن تكون هكذا (يحق للجنة المركزية ومحليات الحزب على صعيد البلد ومنظمات الحزب في الخارج دعوة ضيوف ومراقبين الى المؤتمر، ولا يصوت عليهم ليصبحوا اعضاء أصليين) - المادة (16) فقرة (2 هـ): - يعتبر المؤتمر شريفاً ومستكملاً لنصه القانوني في حالة حضور الثلثين من المندوبين.. مقترح أن تكون هكذا:

(يعتبر المؤتمر شريفاً ومستكملاً لنصه القانوني في حالة حضور الثلثين من المندوبين المنتخبين في منظماتهم الحزبية). اي في هذه الفقرة لا تنطبق على نسبة 10% وبهذا تكون قد اعطينا عملية شرعية المؤتمر شفافية عالية.

- المادة (16) فقرة (3): - قواعد الانتخاب ونسب التمثيل تحددتها اللجنة المركزية، مع الأخذ بنظر الاعتبار ضرورة تناسب التمثيل في المؤتمر مع مجموع عدد اعضاء الحزب في كل منظمة. ويشترط ألا يقل العمر الحزبي للمندوب الى المؤتمر عن ثلاث سنوات.

مقترح أن تكون هكذا (قواعد الانتخاب ونسب التمثيل تحددتها اللجنة المركزية، مع الأخذ بنظر الاعتبار ضرورة تناسب التمثيل في المؤتمر مع مجموع عدد اعضاء الحزب في كل منظمة. ويشترط ألا يقل العمر الحزبي للمندوب الى المؤتمر أكثر من خمس سنوات.) وهنا علينا اصدار شهادة العضوية الحزبية ويذكر فيها تاريخ الانتماء للحزب وعليه يتم السيطرة على العمر الحزبي لكل عضو داخل الحزب ويكون اصدار الشهادة الحزبية محصور في اللجنتين المركزية والرقابة الحزبية.

- في الفقرة 2 ج ... - تمنح للشخصيات العلمية والاجتماعية والمبدعين الذين هم من الوسط الديمقراطي او المدني او الرياضي والاجتماعي والوطني العام ويمكن دعوتهم للمؤتمر في الجلسة الافتتاحية او المشاركة في الورشات الاختصاصية التي تنسجم مع مواصفاتهم

- في الفقرة 2 ج. - للدور التاريخي والخاص لمنظمة الأنصار فلا بد من اعتماد نسبة من الحضور كمرقبين منهم وقد يكون من غير العاملين في التنظيم ومن الذين لديهم تاريخ ودور بارز بالحركة ومن الممكن اعطائهم كلمة خاصة باسم اللجنة التنفيذية او رئيسها في الجلسة الافتتاحية.

- في فقرة 4 المؤتمر الوطني للحزب. رفع موضوعة كوتا الشباب والنساء. لان الحزب الشيوعي طيلة



المادة (16) المؤتمر الوطني للحزب

.. انتخاب لجنة من المؤتمر للتحضير للمؤتمر القادم لمواكبة عمل الهيئات الحزبية واستعداداتها ومجالسها الحزبية، الى توقيينات عقد المجالس وانجاز وثائقها، ومراقبة اداء الرفاق وتهيئة الاجواء لأكثر الرفاق كفاءة لتشجيعهم على الترشيح..

- الفقرة 2 ج مقترح التعديل: ((المتخصصين والشخصيات الحزبية ممن تسميهم اللجنة المركزية اعضاء في المؤتمر، على ان تحظى هذه التسمية بمصادقة المؤتمر، وان لا تتجاوز نسبتهم 5% من المندوبين المنتخبين. ويعتبر مراقبا كل من لا تجري مصادقة المؤتمر عليه).

- المادة (16) المؤتمر الوطني للحزب فقرة (2أ): - المندوبين المنتخبين من المنظمات المحلية للحزب، ومن منظماته في الخارج... اقترح ان تكون هكذا (المندوبين المنتخبين من المنظمات المحلية للحزب، ومن منظماته في الخارج، وزيادة نسبة منظمات الخارج التي تزيد نسبتها على أكثر من مئة عضو).

- المادة (16) فقرة (2ب): - اعضاء اللجنتين المركزية والرقابة المركزية للحزب.

مقترح ان تكون هكذا (اعضاء اللجنة المركزية فقط) كون اعضاء لجنة الرقابة المركزية فيهم من خارج اللجنة المركزية ولهم منظمات يعملون بها ويتم ترشيحهم في منظماتهم حال قوام المنظمة التابعين لها كون سيؤثر بشكل مباشر على اختيار اعضاء اللجنة المركزية.

- المادة (16) فقرة (2ج): - مقترح أن تكون هكذا (المتخصصين والشخصيات الحزبية ممن تسميهم اللجنة المركزية ومحليات الحزب على صعيد البلد ومنظمات الحزب في الخارج حسب عدد اعضائها اعضاء للمؤتمر على ان تحظى هذه التسمية بمصادقة المؤتمر، وان لا تتجاوز نسبتهم الـ 10% من المندوبين المنتخبين. ويعتبر مراقبا كل من لا تجري مصادقة المؤتمر عليه.) وبهذا يشارك الجسم الحزبي لعموم منظمات الحزب في الداخل والخارج حيث تكون العملية أكثر شفافية في النسبة المئوية اي 10%.

- المادة (16) فقرة (2د): - يحق للجنة المركزية دعوة ضيوف ومراقبين الى المؤتمر.

في مواجهة عدوانية الأوساط اليمينية واللوبي الصهيوني

مؤتمر الاشتراكيين الديمقراطيين الأمريكيين.. مزيد من النمو وتطور في الأداء

رشيد غويلب

في أيام 7 - 8 آب الحالي عقد الاشتراكيون الديمقراطيون الأمريكيون مؤتمرهم الدوري، الذي يعقد كل سنتين، وبسبب وباء كورونا، شارك 1500 مندوب عبر الفضاء الافتراضي. وركز المشاركون على مناقشة السياسة الواجب اتباعها في عهد الرئيس الأمريكي بايدن. وشهد المؤتمر التصويت على جملة من المقترحات المتعلقة بسياسة المنظمة، وأخرى تتعلق بهيكلها التنظيمي، كان أبرزها تشكيل لجنة سياسية وطنية تضم 16 عضواً، لإدارة العمل اليومي. والمنظمة إطار شبه حزبي تعددي، تسمي مرشحها لخوض الانتخابات الاتحادية والمحلية، وتنشط في وسط النقابات والحركات الاجتماعية.

ارتفعت عضوية المنظمة إلى قرابة ٩٥ ألف عضو، يعملون في ٢٤٠ منظمة محلية، لا تنحصر في المدن الكبيرة. بالإضافة إلى ١٣٠ منظمة محلية للشبيبة الاشتراكية الديمقراطية.

عوامل النجاح

وبسعادة تقول ماريانيل دابريل عضو اللجنة السياسية الوطنية: «كنت أتطلع بشكل خاص إلى خطاب انديا والتون، فهي اشتراكية جريئة وستدير قريباً مدينة متوسطة الحجم، يوجد منها الكثير في الولايات المتحدة». فازت السياسة البارزة في منظمة الاشتراكيين الديمقراطيين والتون في انتخابات رئاسة بلدية بوفالو بولاية نيويورك في حزيران الفائت. «إنه أمر لا يصدق أن ترى فوزاً اشتراكياً هناك عندما يقولون إن المنظمة ليس لها جاذبية خارج المدن الكبرى». وتعتقد ماريانيل دابريل أن هناك عدة أسباب أدت إلى تماسك الاشتراكيين الديمقراطيين، منها الدور الفاعل في مقاومة ترامب والأكثرية الجمهورية في الكونغرس الأمريكي، كذلك الدور المؤثر لبرني ساندرز، الذي يعد من أبرز رموز اليسار، الذي



عضوة الكونغرس الأمريكي اليسارية كوري بوش

المستقبل البعيد، وحاليا تقوم المنظمات المحلية بتعزيز الدور المحلي للمنظمة. ونجحت المنظمة في تنظيم العديد من الحملات، كان أكثرها نجاحاً في البرلمانات المحلية حملة جعل الحد الأدنى للأجور ١٥ دولار/ ساعة.

تحالف يميني صهيوني ضد اليسار

جرت أخيراً انتخابات المقعد التعويضي في ولاية اوهايو، بعد أن أصبح شاغله وزيراً في حكومة بايدن، وكان التنافس محصوراً بين الشخصية اليسارية المعروفة والمديرة السابقة لحملة بيرني ساندرز نينا ترنر، التي تعد أحد أبرز دعاة التغيير السياسي، وشونيتل بروان ممثل الجناح اليميني في الحزب الديمقراطي. اعتمدت ترنر الرفضة لتبرعات الشركات حملة التبرعات الصغيرة جامعة 1,٥ مليون دولار، وكانت مؤشرات فوزها في المقعد قوية، ولهذا رمت شركات الأدوية والتأمين وشركات النفط، وول ستريت، وهي نفس الشركات التي دعمت دونالد ترامب بأموال كثيرة، بثقلها المالي لهزيمة نينا ترنر. وكذلك «المجموعة الديمقراطية الجديدة»، التي استضافت ٢٠ مجموعة لوبي. وقدمت ثلاث مجموعات موالية لإسرائيل هي «المجموعة الإقليمية الديمقراطية»، «سوبر أمريكا»، و«نورباس» على التوالي ١,٢ مليون دولار، ٥٣٦ ألف دولار، و٤٩ ألف دولار.

وتم توظيف أكبر جماعة ضغط تهتم بموقف المرشحين من السياسة الإسرائيلية، كغطاء لجمع التبرعات من المدراء التنفيذيين للشركات، والعوائل النفطية، وساهم حلفاء ترامب في الحزب الجمهوري بأرسال عشرات آلاف الدولارات لدعم مرشح من الحزب الديمقراطي، لقطع الطريق على مرشحة يسارية.

ودعم المجلس اليهودي الديمقراطي الأمريكي براون بحملة إعلانية بلغت قيمتها قرابة مليون دولار. والسبب: تعبير ترنر عن تعاطفها مع الفلسطينيين، ورفض المساعدة العسكرية، غير المشروعة لإسرائيل.

وقدمت المنظمة الدعم للاحتجاجات العفوية للعاملين، الذين أجبروا على ممارسة العمل بلا شروط الوقاية المطلوبة من الوباء. ويقوم عمل المنظمة في هذا المجال على التضامن وليس تقديم «الصدقات». وتمتلك المنظمة ١٢٠ مندوباً يتولون مهام في مجال السياسات الاجتماعية في الكونغرس الأمريكي، وبرلمانات المدن الكبيرة والبلديات. وفي نهاية حزيران شغل أعضاء المنظمة العديد من المقاعد في برلمان مدينة نيويورك. والمعروف أن المنظمة ترشح الآن ضمن قوائم الحزب الديمقراطي، لأسباب تكتيكية. وهناك نقاش وعمل جارٍ لتشكيل حزب عمال اشتراكي في

نشاط متنوع

كما شارك العديد من المنظمات المحلية في مساعده الأحياء والمواطنين المتضررين من الوباء وكذلك في مشاريع التنظيم الذاتي للمستأجرين. وارتباطاً باحتمال تعرض ١١ مليون مواطن للإخلاء القسري، بسبب عدم القدرة على تسديد الإيجارات، لفقدانهم فرص العمل، وعدم وجود نظام للضمان الاجتماعي، كما هو الحال في أوربا. قادت النائبة اليسارية الجديدة، وعضو المنظمة كوري بوش عن ولاية ميسوري، حملة لمنع الإخلاء القسري، ونجحت في انقاذ ٧ مليون من التشرذ. وسبق للنائبة وعائلتها الصغيرة أن عانت من التشرذ.

السودان .. هل يمضي على خطى تونس؟

الخرطوم - قرشي عوض



نشهد قيام دولة مليشيات مفككة، وأكثر فشلاً وموغلة في التبعية ومتعددة الولاءات الخارجية، ومتعددة مراكز السيطرة والنفوذ داخلياً. وهاهي تواصل نهب الثروات المحلية وتقدم الربيع والأراضي والدم السوداني بثمن بخس. وتعمل كل هذه الديناميات على إعادة إنتاج ديكتاتورية السوق، واحكام سيطرة الرأسمالية الطفيلية على الثروة، مسببة المزيد من الصراعات والألام وعدم الاستقرار والانحدار الاقتصادي، ومعقدة كافة اشكال التمايز الطبقي والإقليمي والثقافي».

ومن جانبه استبعد شهاب إبراهيم الناطق الرسمي باسم التحالف السوداني تكرار السيناريو التونسي، ورجح بدلاً عنه انهيار الأوضاع، وعودة القوى غير الحريصة على إعادة هيكلة الدولة السودانية والتحول الديمقراطي. وذلك من خلال تحالفات تعبر عن مصالح قوى اجتماعية وسياسية تهمها فقط المحافظة على مكانتها التاريخية.

واوضح تقرير مجلة (أفريكا كونفيدنشلال) المشار اليه ان رئيس مجلس السيادة (البرهان) قد لا يكون هو من يخشاه (حمدوك)، بل يخشى نائبه محمد حمدان دقلو حميدتي، الذي زاد التوترات في غضون اسبوعين، رافضاً دمج قوات الدعم السريع في الجيش الوطني. مما يعد تحولاً موهج بقاسم السلطة حسب اتفاق جوبا، الموقع في أكتوبر من العام الماضي.

القيادي في الحركة الشعبية - جناح عبد العزيز الحلو في حديثه مع «طريق الشعب»، وصف السلطة بانها تمثل تحالف الربيع بين مشروع المدنيين المدعوم من التيار النيوليبرالي، مقابل الشق العسكري المدعوم من اليمين الامريكى والاوربي.

واضاف ان المشروع النيوليبرالي يحتاج الى القوة العسكرية لظهار استقراره، ولتطمين اصحاب القروض بان اموالهم ستكون في امان. كما ان الجزراتلات يحتاجون للمدنيين لضمان عدم انتفاضة الجماهير. واكد زين العابدين في رده على سؤالنا حول احتمال التراجع عن العملية الانتقالية، بأنه لا يوجد انتقال بالمعنى الحقيقي، وإنما انتقال كامتداد لطبيعة ونوع ذلك التحالف لتقنين تلك الوضعية بالحفاظ على مصالح تلك القوى.

وقال صديق فاروق عضو لجنة الاتصالات السياسية في الحزب الشيوعي السوداني لـ «طريق الشعب»: «إننا

رغم الازمة الاقتصادية الطاحنة التي يمر بها السودان، والتحديات الامنية المتمثلة في انتشار الجيوش ومظاهر العسكرية المختلفة للحياة العامة، الا ان بعض المؤسسات المالية العالمية اشادت بالتحويلات التي انجزتها الحكومة. وقال صندوق النقد الدولي ان ماحققة الاقتصاد السوداني الذي يتقدم في وقت تراجع فيه الاقتصادات العالمية، يمثل تحدياً للجاذبية الارضية.

هكذا ردد السيد خالد عمر وزير شئون مجلس الوزراء معتبلاً، في ندوة سياسية بالخرطوم نهاية الاسبوع الماضي.

لكن رغم ذلك فان مراقبين يؤكدون ان خطوات الانتقال لا تسير بالسلامة التي تراها بها بعض الجهات الدولية التي تساند الديمقراطي وان الاوضاع في حقيقتها مرشحة للانهايار او التراجع عن الديمقراطية، بصورة اكثر تعقيداً مما حدث في تونس.

وفي هذا الصدد قالت مجلة «افريكا كونفيدنشلال» المرموقة ان نجاح السودان في تسوية ديونه الخارجية، والحصول على قروض ومساعدات من مؤسسات التمويل الدولية والاقليمية، لن يكون كافياً لإنجاح عملية الانتقال الديمقراطي في ظل وجود قيادات عسكرية وأمنية تسعى الى عكس عجلة الانتقال، والى بناء نظام استبدادي مدعوم من الجيش، على غرار نظام الجنرال عبد الفتاح السيسي في مصر. وازادت المجلة التي تصدر في بريطانيا: «بالنسبة لهؤلاء الضباط وداعميهم الاقليميين، يوفر الضعف الاقتصادي للسودان فرصة لتقويض الحكومة الانتقالية التي يقودها المدنيون».

واشارت الصحفية رشا عوض، رئيسة تحرير صحيفة «التغيير» الالكترونية التي تصدر في الخرطوم، في تصريح لـ «طريق الشعب»، الى ان السودان لم يصل حتى الان محطة اجراء انتخابات عامة، تتشكل بموجبها الحكومة والبرلمان، وما زال متعتراً في طريق الوصول الى هذه المحطة. فالسياق مختلف عن تونس، لان العملية الديمقراطية لم تبدأ بعد. لكن احتمالات التراجع عن المسار الديمقراطي التوافقي في السودان واردة، حتى قبل بلوغ محطة الانتخابات. وفي هذه الحالة سوف يحجز السودان مقعده في جهنم وليس في الخللوط التونسية. اذ ليس في تونس جيش طامع في سلطة او مليشيات تسرح وتمرح وحركات متمردة، كما الحال في السودان.

وليس بعيداً عن رشا عوض وصف علي زين العابدين

طالبان تسيطر على عاصمة الولاية التاسعة في افغانستان

متابعة: طريق الشعب

أعلنت حركة طالبان، يوم أمس، أنها سيطرت على عاصمة ولاية التاسعة، وبذلك فهي تحقق تقدماً ميدانياً سريعاً.

وفيما أكدت واشنطن جاهزية القوات الأفغانية على محاربة الحركة، شددت على أن العملية السياسية هي السبيل الوحيد لتحقيق السلام والاستقرار في البلاد.

وأعلن نائب أفغاني أن طالبان استولت على فايزاباد عاصمة ولاية بدخشان في شمال أفغانستان، لتكون عاصمة الولاية التاسعة التي تسيطر عليها بعد اعلانها دخول عاصمة ولاية بغلان شمالي البلاد. وحث الأمم المتحدة الحركة على وقف هجومها على المدن الأفغانية، مشيرة إلى أنها تتلقى تقارير عن وقوع جرائم حرب محتملة.

وقبل ذلك، سيطرت الحركة على عاصمة ولاية فراه، غربي البلاد، وقبلها على مدينة أبيك عاصمة ولاية سمنغان الشمالية، بحسب ما ذكرت مصادر محلية. وأشارت المصادر ذاتها إلى سيطرة الحركة على هذه المدينة، جاءت من دون مقاومة تذكر.

روايات متضاربة

وفي الأثناء، تضاربت الروايات بشأن سيطرة الحركة على مدينة مزار الشريف، كبرى مدن شمال أفغانستان وعاصمة ولاية بلخ، فطالبان تحدثت عن دخولها إلى المدينة، بينما تحدثت الداخلية الأفغانية عن صدها لتقدم مسلحي الحركة في هذه النقطة.

وتضاربت الروايات بشأن مدينة قندوز: مفترق الطرق الاستراتيجي في شمال أفغانستان بين كابول وطاجيكستان. وفي الوقت الذي تؤكد فيه الحركة سيطرتها الكاملة على المدينة، تشير الحكومة الأفغانية إلى أن قواتها الخاصة ما زالت تقاتل في بعض المواقع داخل قندوز. ويشدد حلف الناتو على أنه لا يوجد أي حل عسكري للصراع، وأن على طالبان أن تفهم أن

المجتمع الدولي لن يعترف بها مطلقاً إذا رفضت العملية السياسية، وحاولت الاستيلاء على البلاد بقوة السلاح.

التعويل على الجيش الأفغاني

من جانبها، أكدت الولايات المتحدة قدرة القوات الأفغانية على التصدي لهجمات حركة طالبان. وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض، جين ساكي، إن الجيش الأفغاني لديه من المعدات والتدريب اللازمين لمحاربة الحركة، مضافة أنه «كانت هناك تقييمات من قبل أجهزة الاستخبارات وفريق الأمن القومي، ورأينا أن القوات الأفغانية لديها المعدات والأعداد والتدريب للرد، مما سيعزز موقفها على طاولة المفاوضات. نعتقد أن هناك عملية سياسية هي السبيل الوحيد لتحقيق السلام والاستقرار في أفغانستان».

وتابعت ساكي «كانت وجهة نظرنا أن الوقت حان للاستفادة من التدريب والمساعدة والتوجيه الأمني الذي وفرناه للأفغان على مدى العقدين الماضيين، وسنواصل دعمهم في مواجهة طالبان، إنهم بحاجة إلى إظهار الإرادة السياسية في هذه المرحلة للرد».

غير نادم

وفي السياق، قال الرئيس الأمريكي جو بايدن أنه غير نادم على قراره سحب القوات من أفغانستان، مضيفاً أن واشنطن ستواصل الوفاء بوعودها بشأن تقديم الدعم للقوات الأفغانية. وقال بايدن «لقد انفقنا أكثر من تريليون دولار في 20 عاماً، وقمنا بتدريب وتجهيز أكثر من 300 ألف جندي أفغاني.. على الأفغان أن يقاتلوا من أجل أنفسهم، ومن أجل أمتهم». وأضاف بايدن، ان الولايات المتحدة «ستواصل الوفاء بوعودها عبر توفير الدعم الجوي والتأكد من أن القوات الجوية الأفغانية تعمل بشكل فعال وتقديم الدعم اللوجستي. سوف نواصل العمل على الوفاء بوعودنا، وأنا لست نادماً على قرارى بسحب القوات الأمريكية».

المسرح الكبير تحفة معمارية أنجزتها زها حديد في الرباط

عبد الرحيم الخصار

قبل أن تغادر المعمارية العراقية الشهيرة زها حديد عالمنا بعامين، تركت بصمة لافتة في المغرب الثقافي والفني عبر إطلاق تحفة معمارية عام 2014، استمرت أشغالها لأكثر من ست سنوات، ويتعلق الأمر ببناء المسرح الكبير في الرباط الذي يجتو على ضفة نهر أبي رقراق في المنتزه الكبير، والذي يعد أكبر مسرح في أفريقيا والعالم العربي. يتخذ المسرح الجديد الذي تم افتتاحه أخيراً، موقعاً مهماً في فضاء شاسع غير بعيد من موقعين معماريين هما: صومعة حسان، وضريح محمد الخامس. واستوحت زها حديد تصميم المسرح الكبير من التراث المعماري المغربي في تقاطع مع أحدث التطورات الفنية في هذا المجال الذي أبانت فيه المصممة العراقية الراحلة عن براعة وتميز وفريدة.

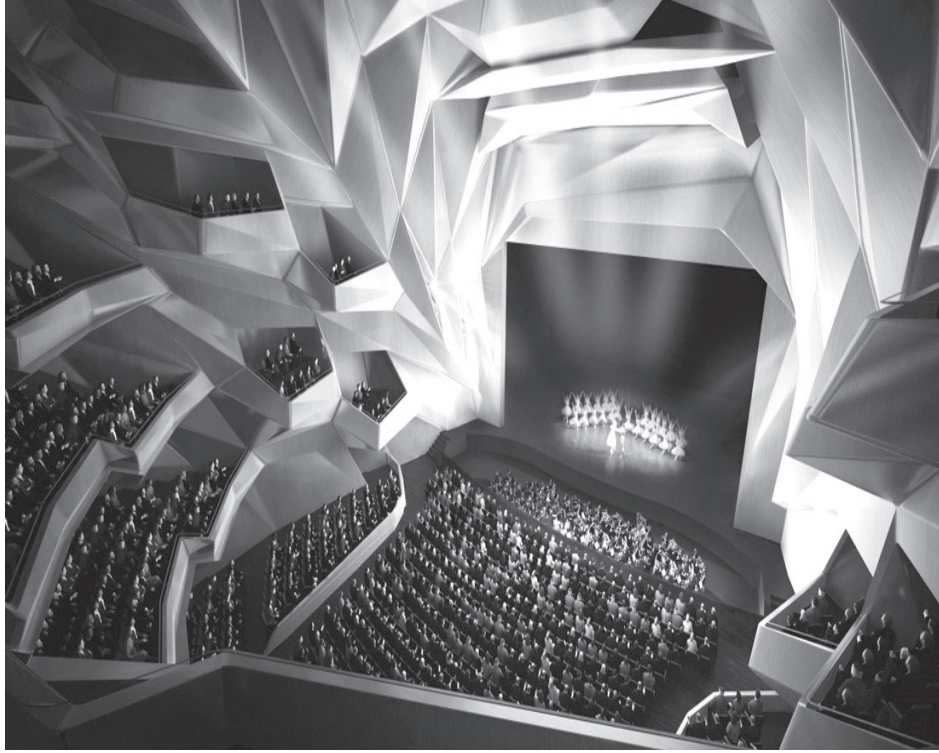
وكان المدير العام لوكالة تهيئة ضفتي أبي رقراق، الجهة المشرفة على المشروع، أكد أن هذه المعلمة التاريخية تعد من أصعب التصاميم العمرانية على المستوى العالمي، بحيث يتطلب تشييدها تقنيات عالية جداً، ما سيؤهل مدينة الرباط لأن تصبح قبلة لاهتمام المهندسين المعماريين على الصعيد العالمي.

تبلغ مساحة المسرح الكبير في الرباط 47 ألف متر مربع، تشكل منها 27 ألف متر مساحة المنشآت، بينما خصص 20 ألف متر للمساحات الخضراء. وتصل سعة القاعة الرئيسية للعروض 2000 مقعد، بينما يشمل هذا المعلم فضاءً مسرحياً خارجياً يمكنه استيعاب 7000 متفرج. ويتضمن المسرح الكبير أيضاً مرفقاً للتمارين المسرحية وقاعة إضافية تتسع لأكثر من 500 متفرج، فضلاً عن

فضاءات الترفيه الموازية من مقاه ومطاعم. وتم تجهيز فضاءات العرض بأحدث التقنيات السمعية والبصرية التي تتلاءم مع المعايير الدولية للقاعات العالمية الاحترافية، خصوصاً ما يتعلق بالصوت وخطوط الرؤية. وتقدر الميزانية الإجمالية للمشروع بـ 1677 مليون درهم مغربي، ما يعادل 189 مليون دولار أميركي.

مسارح جديدة في المدن الكبرى

ويأتي هذا المنجز الثقافي ضمن مشروع كبير يحمل شعار "الرباط مدينة الأنوار، عاصمة المغرب الثقافية"، وهو المشروع الذي كان الملك قد أعطى إشارة انطلاقته في أواسط عام 2014. ويبدو أن المدينة تحاول الخروج عن صورتها النمطية باعتبارها مركزاً إدارياً، ذلك أن



القائمين على هذا المشروع يراهنون على الصورة الثقافية والفنية للمدينة، فهم يريدون لزاير الرباط ألا يكون قادماً بالضرورة من أجل مهمة إدارية باعتبارها عاصمة البلاد ومركز القرارات، بل يريدون أن تكون المدينة وجهة ثقافية أيضاً وقبلة لأهل الإبداع والفن. بالتالي ثمة إرادة واضحة لدى الجهات التي تقف وراء المشروع في رد الاعتبار إلى مسألة "السياحة الثقافية" في بلد يعرف

تقدماً واضحاً على مستوى الحضور الثقافي والفني في العالم. وتكفي الإشارة إلى ما وصلت إليه بعض الحقول الفنية والثقافية في المغرب من مراتب متقدمة على مستوى التصنيف وعلى مستوى التداول، ويمكن التذليل على ذلك بالتحويلات الإيجابية التي يشهدها قطاع السينما والفنون التشكيلية والموسيقى والمعمار. ويبدو أن المغرب يحاول في السنوات الأخيرة أن يعيد

المجد إلى أبي الفنون، ليس في العاصمة فحسب، بل خارجها أيضاً. فقد تم في الفترة ذاتها تدشين عدد من المسارح الكبرى في أهم المدن المغربية: المسرح الكبير في الدار البيضاء، مسرح محمد السادس في وجدة، المركب الفني في طنجة، المركب الثقافي في فاس.

في انتظار الافتتاح

لن يكون بناء المسرح الكبير وفقاً على أبي الفنون فحسب، بل إن القاعة الكبرى ومسرح الهواء الطلق مفتوحان لمختلف التظاهرات الثقافية والفنية، خصوصاً المهرجانات الدولية والوطنية الكبرى للسينما والموسيقى والتشكيل وبقية الفنون.

كانت المدة المخصصة لإنجاز المشروع محددة في 56 شهراً، وقد تم تجاوز هذه المدة بستين، وكان لفيروس كورونا تأثير واضح في هذا التأجيل. لذلك ينتظر المغاربة وعلى رأسهم أهل الرباط انطلاق فعاليات المسرح الكبير.

وفي تصريح خاص بـ "اندبندنت عربية" أكد الفنان مسعود بوحسين رئيس النقابة الوطنية لمهنيي الفنون الدرامية، أن المسرح الكبير معلم فني وإضافة كبرى للمشهد الثقافي المغربي، وستسهم جاذبيته المجالية في تنشيط الحياة الفنية والثقافية على نحو كبير في العاصمة. وأضاف: "هذا الصرح العمراني والثقافي سيكون مجالاً لتقديم مختلف فنون العرض، ويأتي في سياق رهان على ترسيخ مكانة الرباط كعاصمة للثقافة في المغرب، كما أن هذا التميز العمراني للمعلم سيسهم في تنشيط السياحة الثقافية أيضاً".

"اندبندنت عربية" - 6 آب 2021

الحق في الوطن

صلاح بوسريف *



هو الحق في الشمس والماء والهواء. والحق في الشغل والصحة والسكن. والحق في التعلم، وفي الترفي. والحق في الرضا والقبول، وفي قول لا، متى كانت نعم على غير ما نرغب فيه من وجود، وحق في الوجود. والحق في قول نعم، عندما تكون نعم، هي نفسها الشمس التي نلحم بها، لا ما يشبه الشمس في الضوء فقط، أي ما يكون هلاماً واستهماً.

الحق، هو نفسه الوطن، حين يكون الوطن رقيقاً بنا، كما نحن رقيقاء به. وهو الأرض بما ينبت فيها من عشب وزرع وشجر، والأشجار وهي تتدفق في العشب نُحْييه، تبث في الحياة، وتفتح أعيننا على جلال الطبيعة وجمالها. فالوطن هو نحن. نحن الشعب بكل

أطيافه، بكل طبقاته، وبكل من فيه وما فيه، دون فرق في الدرجة أو في النوع. مهما اختلفت الألسن، ففي الوطن أكثر من لسان، ومهما اختلفت الثقافات والرموز والدلالات، فهي الوطن بتعدد وتنوع ثقافته ورموزه ودلالاته. الوطن ليس أرضاً نقيم فيها لنتركها متى الأثر علا ماؤها، أو البحر غمر الطمي والتراب، وخرج عن ملحه. بل الوطن هو نفسه الوطن، في كل الظروف والأحوال، وفي كل حالات الغم، كما في الشدة والرخاء. نفس الحق، بنفس الواجب، لا فرق، إذا ما كان الوطن هو ما يجري في أنفاسنا من هواء، وما يهبنا الإرادة، والمبلل إلى العمل والبناء، لا إلى الهدم، والسعي، فقط، إلى الاغتناء. أن نحيا نحن، دون أن ن فكر في غربنا ممن لم يجدوا قوت يومهم، أو من يبيتون في العراء، أو من ليس لهم شغل به يعشاشون، ويصونون كرامتهم من الإبتدال، أو انتظار الطعام من غيرهم.

الحق في الوطن، إذن، هو نفسه الحق في الاحتجاج والصراخ، وفي النقد وإبداء الرأي، متى بدا لنا أن هناك من يجر الوطن إلى الفساد، أو يعبث بخيراته، بمائه وهوائه، وبمعاش من فيه من مواطنين، من يتكئون بيوتهم صباحاً، قبل أن تشرق الشمس، ليعودوا إليها في الظلمة، سوادهم تكاد تسقط منهم لشدة ما بذلوه من جهد في الحفر والبناء، وفي إصلاح ما فسد من قناطر وطرق، أو ما شيده من حيطان وأسوار ومدن. هؤلاء، من يفنون أعمارهم في الكذب، هم من يستحقون هذا الوطن، ولا نستثني الطبيب، ولا الجندي، ولا الأستاذ، ولا الشرطي، ولا المسؤول في إدارة شؤون الناس، أو الوزير، والقاضي، متى كان هؤلاء بنفس روح العامل، بنفس توثبه، وتفانيه، وب نفس الروح التي يكون الوطن في حشراحتها، هو أرض المحيا وأرض الجمات.

بهذا المعنى نفهم الحق في الوطن، ونعيش فيه، لا بما يراه غربنا، ممن الوطن عندهم كسب دون جهد، وثروة دون استثمار، واغتناء بعد فساد. هؤلاء هم أعداء الوطن، هم من أجهزوا على حقنا في الوطن، وجعلوا البطالة تستفحل، كما استفحل الضيم والظلم، بتنا لا نعرف لأي أمر نُقْتَرَضُ الأموال، وسواعدنا تزداد ثقاً بما سنؤديه نحن، وسؤديه أبناؤنا وأحفادنا من ضرائب لتسديد أموال، لن نجن ثمارها، ولا عرفنا لأي أرض صلحت.

ما زال ثمة أمل نراه أمامنا، نرى أن الحق في كل شيء ممكن، لأننا لا نركن إلى العدم، أو النظر، فقط، في النصف الفارغ من كأس، لكن، شريطة أن تكون العدالة هي ما نحمي به القانون، ونجعلها عمياء، لا ترى من يقف أمامها من يكون، وابن من هو، أو من أي طين خلق. آنذاك، يمكن أن يكون العدل هو الطريق نحو الحق، ونحو الوجود بالمساواة، لا الوجود بالفرق والانتماء، أو بهيمية القليلين على الكثيرين، وشقاء الكثيرين من أجل سعادة القليلين. الحق هو المساواة في الفرص وفي الحظوظ. الشواهد والتجارب والخبرات هي نفسها، وألا تصبح الدولة والشعب معاً، رهينة في يد أحزاب أو أشخاص، هم من يقررون مصائرنا، وهم من يفتحون صنابير الشمس والماء والهواء، أو يغلّقونها في وجوهنا متى شاؤوا، لأن الحق، هو أن نكون كلنا الوطن، وليس بعضنا ممن في يدهم بين هذا الوطن، أو شمسهم تكاد تسقط في الماء.

شاعر وكاتب مغربي

قصة نشيد الأومية

لؤي محمد



عاد إلى فرنسا بعد 9 سنوات، وانضم هناك إلى حزب العمال ونشر مجلد قصائد عام 1884، والمجلد الثاني بعنوان «الأنشيد الثورية» عام 1887. بينما نشرت قصائده الأخرى بعد وفاته.

كيف ودع العمال شاعرهم

بتاريخ 8 تشرين الثاني عام 1887 حمل عمال باريس جثمان الشاعر أوجين بوتيه على الأكتاف إلى مقبرة بيرلشيز حيث دفن أبطال كومونة باريس. وهاجمت الشرطة جموع المشيعين بكل وحشية محاولة انتزاع الأعلام الحمراء من يد العمال.

خرج عدد كبير في وداع شاعرهم يهتفون «عاش بوتيه». توفي بوتيه وهو فقير الحال لكنه ترك ذكرى هي حقاً واحدة من أكثر الأعمال الخالدة التي تركها انسان.

كتب لينين: لقد كان واحداً من أكبر الدعاة عبر الأنشيد. وعندما كان يؤلف نشيده الأول كان عدد العمال الاشتراكيين يقدر بالعشرات على الأكثر. لكن نشيد بوتيه التاريخي معروف، الآن، عند عشرات الملايين من البروليتاريين.

رحل بوتيه، ولكن كلماته تخاطب الملايين من عمال العالم بمختلف اللغات ليهب العمال ضحايا الاضطهاد وضحايا جوع الاضطراب ضد الاستثمار والاضطهاد الرأسمالي، مبشرين بالعالم الجديد والإنسان الجديد.

موقع «قاسيون» - 2 آب 2021

كتب لينين عن مؤلف كلمات «نشيد الأومية» العامل الشاعر الفرنسي الموهوب أوجين بوتيه الكلمات التالية: «لقد كتب نشيد الأومية الشهير في 1871، في اليوم التالي لهزيمة أيار الدموية. لقد سحقت كومونة باريس، ولكن نشيد الأومية الذي كتبه بوتيه نقل أفكارها إلى العالم بأسره. وهي تعيش اليوم أكثر من أي وقت مضى. لقد تلقى عمال جميع البلدان الأغنية من مناضليهم الطليعي، الشاعر البروليتاري، وجعلوها نشيد البروليتاريا العالمي».

كيف انتشر النشيد

إن تاريخ إبداع الثورين البروليتاريين يرتبط ارتباطاً لا ينفصم عن الحركة العمالية العالمية. في المراحل الأولى كان العقاب الصارم جزءاً كل من ينشد هذه الأغنية ويروجها. وقد ذاع صيتها بعد بدء الاحتفال بأول أيار كيوم للضامن العالمي للشغيلة. وفي عام 1890 ترجم نشيد الأومية إلى اللغة الإسبانية، وفي العام 1899 إلى الروجيبة، وفي العام 1901 إلى الإيطالية والإنكليزية.

وفي العام 1902 إلى الروسية والألمانية والسويدية. وفي سنوات 1907-1905 عندما اجتاحت أوروبا موجة من التحركات الجماهيرية تحت تأثير الأحداث الثورية في روسيا، ترجم نشيد الأومية إلى اللغات المجرية والدانيماركية والبولندية والفنلندية والليتوانية واللاتفية وغيرها من اللغات.

وبعد عام 1917، ترجم النشيد البروليتاري إلى اللغات اليونانية والأيسلندية والصربية والمغولية والفيتمانية واليابانية. وفي بعض البلدان، ترجم نشيد الأومية على يد شخصيات بارزة في الحركة الثورية مثل هنري رولاند هولست وكوسين وهو شي منه. وكان نشيد الأومية نشيداً رسمياً في الاتحاد السوفيتي لعشرات السنين. كما ترجم النشيد إلى العديد من لغات الشرق في القرن العشرين مثل العربية والتركية والصينية والكردية والأرمنية والفارسية وغيرها من اللغات.

الملحن والمؤلف

ملحن النشيد هو بيير ديرغيتير (1848-1932)، عامل ابن عامل، ولد في بلجيكا، ولكنه قضى حياته الواعية كلها في فرنسا. مهنته مصمم أثاث، وكان يكتب موسيقى الأنشيد كملحن هاو. كان قائد جوقة غناء «القيثارة العمالية» في مدينة ليل. وضع لحن نشيد الأومية عام 1888، وقد أنشدته جوقة عمال ليل للمرة الأولى في 23 حزيران 1888 في عيد باعة الصحف. وفي العام 1920 انتسب ديرغيتير إلى الحزب الشيوعي الفرنسي.

أما كاتب النشيد فهو أوجين بوتيه (1887-1816)، ولد في فرنسا في أسرة عمالية، وخاض معارك الحياة منذ نعومة أظفاره. كتب أشعاره الأولى أيام ثورة تموز 1830، وكان عضواً في الأومية الأولى. قاتل في متاريس كومونة باريس، وكتب نص الأغنية التي أصبحت نشيد الأومية عام 1871.

طالب القره غولي بين اللحن والكلمة والصوت

علوان السلامان

يعد الغناء احد العلامات الحضارية الدالة على المعرفة.. كونه يرتبط بالموسيقى كلفة انسانية من جهة واقتنائها بالمكان من جهة اخرى.. فقالوا موسيقى رافدينية.. اضافة الى ازدهار الآلات الموسيقية في بلاد سومر كالبثارة السومرية شاهدا الى يوما هذا.. ومع حركة التطور والتغيرات الحضارية كانت الحصيصة اطلاق لفظه موسيقى عراقية انتجها عدد من الملحنين الذين رعدوا الاغنية باجمل اللحن وارقى الكلمات المقتزنة بشعرائها الذين حملوا الوطن على اكتافهم ككوكب حمرة وطالب غالي وطارق الشبلي وطالب القره غولي.. الذي اقتزن بشعراء الكلمة المكتنزة بها جس الانسان وهمومه (مظفر النواب عريان السيد خلف وعزيز السماوي وناظم السماوي وزامل سعيد فتاح وطارق ياسين).. والذين تجاوزت على ايديهم الاغنية محليتها (ريفية ومدنية وو) وانتقلوا بها الى مجال القصيدة الغنائية..

ومع اطلالة السبعينيات كان ظهور الملحن طالب القره غولي الذي نقل الاغنية من مسارها الروتيني (ابودية وموال وبسة) وعالمه الحزين المؤطر لها.. الى قريبا من الوجدان الانساني والمساس بالحياة بصياغة لحنية واعية من خلال انتقاء النص المؤثر بالفاظه المقتزنة بالنوتة الجاذبة والواقع.. واختيار افضل طرائق ادائها.. بحيث تتلائم والذائقة المجتمعية كما في (عزاز عدنه وامن هويناهم هوينه الناس كلها) و(جذاب دوليني الوكت محبتك جذاب) و(البنفسج.. ياطعم ياليلة من ليل البنفسج ياحلم).. والتي تركت اثرها في ذات المتلقي لقربها من احساسه ودواخله وتنفرداها بالفاظها وبريق صوت مؤديها ونبرة لحنها..

- طالب القره غولي بطراوة روحه واكتناز فكره منح الاغنية فضاء اوسع وحقق لها الانفتاح على الافاق تزامنا وفترة السبعينيات من القرن العشرين التي تعد الفترة الذهبية لازدهار الثقافة العراقية ومنها الفنون بكل اشكالها وتفصيلها عموما.. والاغنية خصوصا اذ تجددت على ايدي شعراء وملحنين ومطربين نقلوها من المناطقية (ريفية/ بغدادية).. الى طابع جامع ما بين الريف والمدينة..

- طالب القره غولي اعطى من موهبته اللحنية عبر عدد من العقود ظلت راسخة في الذاكرة الجمعية والوجدان.. كونه يتميز بقدرة ادائية صوتية ولحنية.. وفكر واع لانتقاء النص والنبرة الصوتية التي تناسبه فكان صوت فاضل عواد وياس خضر وسعدون جابر وحسين نعمة ووفاد سالم وسعدون جابر.. الذين الهموه خيالات اوسع في تطوير اللحن المقتزن بكلمات الاغنية التي تجاوزت محليتها واخترقت الافاق.. بانغامها اللحنية ومفرداتها التي صارت راسخة في اذهان ووجدان المتلقي..

- طالب القرغولي في الحانه (حاسينك وجذاب وتكبر فرحتي بعيني وروحي والبنفسج وراجعين وعزاز وحنيت الك بالحلم ويا طير الشوك وتعال الحبك (...)).. روح نابضة وحس شفيف ونبرة جاذبة...

مات الشوك

محمد رحيمة الطائي

مات الشوك بيته وماتت اللفهة
ومو ذاك انه الاول مثل متعرفه
تغير حته كلبى مو مثل ما جان
وكل ذكات كلبى اليوم مختلفة
هوايه جروح بيه وبلكي من انسانك
ترتاح الجروح وبالعجل تشفه
هاي انت الردت تتواقح وياي
وقابلت الحنان بروحك الصلفة
جنت شمعة انه الك وسيني محتركات
خذي النار كلي وياي وك اطفه
تذكر من عطشت عيوني صارت غيم
كمت امطر واوخ حالوب عالشفة
وتذكر من بجيت كباي كتك
لا تذب همك علي وابقه اضحك دوم
اخاف الهيم يغير روحك الترفة
شمسح من ذنوبك كلي حته ارتاح
انترس كلبى بهمومك وياهو البنظفه ؟
جنت ظالم وياي لحد ظلم فرعون
بس تتظاهر انت بطيب وبعفة
حافي اعله الجمر جنت امشي انه وياك
وياهو العالجمر للغير يتمشه ؟.

أبو معيشي .. موهبة مبكرة وذاكرة شعرية لا تُنسى

ضياء الاسدي

لم يحفل جميع أهالي سوق الشيوخ المحبة للشعر والأدب بمقدم الصبي الأسمر جمعة معيشي داود خليل الشمري مع أبيه وأخيه الأكبر الوافد من عمق الصحراء القصية (نجد) حيث موطنه الأصلي والذي أبصر النور فيه عام 1880 للميلاد، وهو لم يكمل عامه الرابع، إلا بعد أن اشتد عوده مع تقادم الأيام والسنوات وتفرجت طاقاته الشعرية بفعل الموهبة المتفردة التي نهلت من معين مدينة سوق الشيوخ الشعري الزاخر بالأدب والمعرفة فضلا عن تكوينه البدوي الذي منحها معجما ثرا من المفردات المعيرة التي التصقت بمخيلته قبل أن يغرد في الفضاء الشعري الذي تربع عليه طيلة عقود من الزمن . انتهج شاعرنا خطا متفردا بكتابة (الإبودية) وكل مولعا بها حتى منحها كل مقومات النجاح وكان نفسه الشعري في كتابة (الإبودية) محط أنظار الشعراء وقتذاك، حيث أجاد بما يمتلك من رقي الحس بالغزل حتى ذاع صيته بهذا اللون من الشعر، كما انه كان متمرسا بالسجال ويرد الصاع صاعين على كل من ساجله في تلك الأمسيات الجميلة التي واظب على حضورها، وكان شاعرنا ميالا إلى الفكاهة حتى كتب بعض الابيات المثيرة للضحك والاعجاب في هذا المضمار .

بلاغة ومعنى

اشتغل الصبي (جمعة معيشي) في أحد بساين المدينة ما ساعده على إطلاق العنان لموهبته الشعرية التي تناقلت إلى الألسن في كل مكان من المدينة قبل أن تتطير (إبودياته) الى المدن الأخرى المتاخمة لمدينة سوق السوق وتصبح



الجوهرة السوداء

تزوج جمعة معيشي وهو لم يكمل عقده الثالث، بعد أن تطايرت أشعاره بين الناس وأصبحوا يرددونها بإعجاب كبير ، فأنجب ولده البكر (معيشي) ومن ثم ولديه عبد الله وفارس .

أصبح أبو معيشي من الشعراء المرموقين حتى أطلق عليه لقب الجوهرة السوداء ، وكانت له مساجلات كثيرة مع أعلام الشعراء آنذاك كما أصبح مقصدا للكثير منهم حيث كانوا يلتقونه في بستان المرحوم ” الزاير دولي ” صباحا وفي مقهى صديقه الشاعر ” الملا صكيان محسن الايزرجاوي ” حيث يجتمع الشعراء هناك قبل أن يعقدوا جلستهم في دكان كبير للمرحوم (

سلوة للعاشقين ومتنفسا لمحبي الأدب والشعر وخصوصا من شغل قلبه الحب والوصال .. كما يبوح في أول ابودية قالها :
وحك سورة عصا موسى ولك هاف
ما تسكي زرع كلبى ولك هاف؟
يناهي العرك غث عينك ولك هاف
ومن تنعس منامك بين اديه
شهدت المدينة برمتها نبوغ الرجل وفرادته بسبك اجمل الصور الشعرية ما استقطب الأصوات الأدبية المهمة واجبرها على الانصات لما يبوح به من نسج متمكن وياقتدار عال ينم عن ظاهرة شعرية لا يمكن إلا الوقوف عندها طويلا للتأمل وتذوق الشعر على أصوله الصحيحة .

الحاج عناد الحريب) بعد ان يعد لهم مكانا خاصا مفروشا بالحصران والسجاد العربي قبل ان ينتقل مجلسهم ليلا إلى احد منازل الشعراء كما ذكر الأستاذ فرقد الحسيني في كتابه الموسوم (ابو معيشي) .

وكانت تلك الجلسات عامرة بفاكهة الشعر والارتجال المقتدرة في الابودية التي كان شاعرنا احد قاماتها السامقة .

بحذر واصعد عليهن ساف منساف

له يمة محمد عين منساف

له جمود فوك المبت منساف

ولها منحر يوسدي المنية

وفاة ابو معيشي

بعد عطاء شعري هائل وحضور متميز بالحلاوة والندية بين مجاليه من الشعراء، لفظ شاعرنا الكبير أبو معيشي أنفاسه الأخيرة في يوم 24 /12 /1978 لينتهي بذلك رحلة شاقة مع الشعر امتدت لعقود طويلة عاشها الراحل منتقلا بين رواي الجمال الأخاذ من الشعر ومرابيع الأبودية التي أينعت على شفثيه وأورقت صورها المتألثة بالحس الشعري الجميل ، بكنه بحرقة كل عيون المدينة التي حفطت شعره عن ظهر قلب وشيعته مدججا بالحب والشعر الى مثواه الأخير في مدينة الزبير حيث بقى قبره شاهدا على ظاهرة شعرية فذة ، وما زال عشاقه يزورونه استذكارا لروحه الحاضرة بين جنات الشعر وقيل إن آخر بيت من الأبودية نطقه الشاعر قبل الرحيل هو :

صد ليه حكيمي صدعي

عرف بجروح جيدي صدعي

يروحي اصفي البيابي صدعي

احبيلي برفجة الجناز اليه.

و اصبح يطغ

ايغني وفه داخل حسن

وي حسن زيرك للوطن

ابكل صدق

وابكل دلال

(هربجي ٠٠ هربجي

كرد او عرب رمز النضال)

غنوا للوطن غنوة غوه ابتشرين

أزاد او عمر حسين

ابيهه او يه ماري

نرجس او شيرين

ذوله احفاد ذاك الكال ؛

من لحم الصوجر خليلنه

شبعان او تريخ واوينه

من كاع الرميته

الساحة التحرير

الثائر نفسه او نفس الرايه

زلم للموت عنايه

بأرواحهم دون الوطن

هبوا سوه

كاوه او حمد

ستار ٠٠ سعدون او فهد

جرح اصويحب ثار او غنه

هزيت الموت او ما هزته

بينه او منه

سور الوطن عالي يظل

مهبوبه چلمات الأهل

رغم الحلم مذبوح

وايون ابزعل

بس بالافق ومضة امل

اتهل او برد عالي الوطن

لأهله الصدگ

مهبوبه والمطبخ يدگ

أهازيج

حسين جهيد الحافظ

.....

زلمنه ابثورة العشرين

حلفت عالمنيه اتفتوت

تتسايگ مهابه ٠٠٠

او تضحك اعله الموت

صار الموت ميت والزلم تابوت

صاحوا صوت واحد

وابعزير الصوت

الغاصب فنه الغاصب

كأعي ايطب ليها

تتفجر حدر جدمه لهيب او نار

وابتشرين هيچ انتفضت الاحرار

شباب او يا شباب اتگول چن ازهار

ابعمر الورد هبوا بالعزم ثوار

أحفاده ابزود أحفاده

جدنه الهوس بالعشرين



وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

تابعوا
اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

السبت من كل اسبوع
التاسعة مساءً بتوقيت بغداد
يحدث في العراق
سلسلة لقاءات مباشرة ينظمها
المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

LIVE @iraqicp

في "بيتنا الثقافي"

د. فاضل المندلاوي عن كورونا

والنظام الصحي في العراق



بغداد - طريق الشعب

ضيفت المختصة الثقافية التابعة إلى لجنة المثقفين المحلية للحزب الشيوعي العراقي، الخميس الماضي، الطبيب د. فاضل المندلاوي، الذي تحدث في ندوة صحية عنوانها "جائحة كورونا والنظام الصحي في العراق".

حضر الندوة التي التأم على قاعة منتدى "بيتنا الثقافي" في ساحة الأندلس وسط بغداد، جمهور من المهتمين في الشأن الصحي، فيما أدارتها د. أبيه.

الضيف، وفي معرض حديثه، قدم لمحة عن جائحة كورونا منذ انتشارها في العالم والعراق، ملقياً الضوء على النظام الصحي العراقي والإجراءات التي اتخذها لمواجهة

خطر الجائحة.

ثم تناول طرق الوقاية من الوباء، والتعليقات الصحية التي صدرت في هذا الشأن، والتي من الضروري جداً أن يتبعها المجتمع ويتثقف بها، مشدداً على أهمية أن يكون للإعلام دور كبير في توعية الناس بإجراءات الوقاية من الفيروسات والأوبئة، وتنبههم إلى خطورة تجاهلها.

وفي سياق إجاباته عن استفسارات الجمهور ومدخلاته، حذر د. المندلاوي مما يذاع في بعض وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، من معلومات خاطئة حول فيروس كورونا والوقاية منه واللقاحات المضادة له، مقدماً بعض النصائح الطبية للاحتراز من الجائحة، وموضحاً طرق العلاج

بعد الإصابة.

وشدد الضيف على أهمية تلقي اللقاح لغرض الحماية من الفيروس، وعزف بأنواع اللقاحات المتوفرة اليوم، لافتاً إلى أن هذه اللقاحات آمنة، وأنها استطاعت أن تحول بلدان غربية عديدة، من موبوءة إلى مستقرة.

وفي نهاية حديثه، أهدى د. المندلاوي الجمهور على مواقع المراكز الصحية في بغداد، والتي تتوفر فيها لقاحات "كوفيد 19".

وفي الختام، قدمت د. خيال الجواهري شهادة تقدير باسم المختصة الثقافية، إلى د. فاضل المندلاوي، فيما وزع مقيم الندوة، نشرات صحية على الحاضرين، تحث على أهمية تلقي اللقاحات.

بطولة كروية للأشبال في ذكرى 14 تموز

بغداد - طريق الشعب

اختتمت الأسبوع الماضي، على ملاعب "مدرسة جموي" الكروية، بطولة كرة قدم للأشبال كانت قد نظمتها اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الكرخ الثانية، على شرف

الكوت - وكالات

نظم عدد من الناشطين والمتطوعين في مدينة الكوت، أخيراً، مهرجاناً شعرياً - فنياً حمل عنوان "صويحب"، وذلك بمشاركة عدد من الشعراء والفنانين من واسط ومحافظات أخرى.

المهرجان الذي شهد حضوراً شبابياً اكتظت به قاعة الإدارة المحلية في مركز مدينة الكوت، تضمن قراءات شعرية وطنية وثورية حماسية، ساهم فيها كل من الشعراء علي نعيم الدراجي، أمين محمد، علي المنصوري، كزار الناصري، أحمد الدريعي ومنتظر الشاوش.

وبعد انتهاء القراءات الشعرية، قدم مشهد مسرحي بعنوان "دللول"، من إعداد وإخراج أبو رامي الملك شاهي، وتمثيل مجموعة من الشباب من طلبة النشاط المدرسي. ويتحدث المشهد عن انتفاضة تشرين، وعن القمع الذي تعرض

له المتظاهرون السلميون، والذي أدى إلى استشهاد الآلاف منهم. وذكر أحد منسقي المهرجان، أن هذه الفعالية تمثل حلقة من سلسلة فعاليات ونشاطات مقبلة، تعد امتداداً للحراك الشعبي في مدينة الكوت، لافتاً في حديث



صحفي، إلى أن الفعاليات تركز في مضامينها على الواقع الذي يعيشه المواطن، والذي يفتقر للخدمات وفرص العمل. كما تركز على استذكار شهداء المظاهرات، والتشديد على الكشف عن قتلهم وتقديهم للعدالة.

إصدار



إنقاذ الأمل

عن "دار سؤال للطباعة والنشر" في بيروت، صدر أخيراً كتاب بعنوان "إنقاذ الأمل - تاريخ الأمل العربي خلال قرنين"، من تأليف د. نادر كاظم.

جاء في مقدمة الكتاب: "ربما جاءت التعقيدات التي تمرّ بها بلدان الربيع العربي لتؤكد أن التحول الديمقراطي، في هذه المنطقة، لن يكون إلا مخاضاً صعباً وعسيراً، وأن الطريق إليه ربما ما زال طويلاً، إلا أن هذا لا ينبغي أن يكون مدعاة لليأس والإحباط على الإطلاق؛ لأنه إذا كان علينا أن نتقبل هذه الفكرة، فإن لنا، في المقابل، كامل الحق في أن نعتقد بأنه لا بديل عن الديمقراطية في هذه المنطقة".

قرأنا لكم

حس أخلاقي
عند درجة الصفر

فاضل السلطاني

تحدث عن الظلم أو القمع في بلد ما، فيقولون لك: دعنا من السياسة. تدين طاغية هنا أو هناك، فينبشون في سجلك السياسي. تكتب عن بلد في الواق واق، لا يساوي فيه رأس مال الإنسان سعر سبكاره واحدة، فيرددون: لقد أفسد ماركس رأسك! بلد ينهد على رأسه، ويتحول في لحظة إلى مقبرة لأبنائه، ولا تملك سوى الصراخ، فيتهمونك بأن صراخك مدفوع الثمن. يافطة سياسية لا أستطيع حتى أن أقرأها يلصقونها دائماً على جبهتك، إعلاناً وتحذيراً مما قد تفعله أو تقوله.

ليست غريبة مثل هذه التصنيفات ذات البعد الواحد في مجتمعات تقلبت كثيراً بفعل هزات كبيرة في السياسة والاجتماع والثقافة، تركت تأثيرها البالغ على أخلاقياتها، فازدهرت ظواهر مثل الزدواجية والنفاق والتلون مع الريح، كما نما التوجس والخوف والتخوين، وسوء النية تجاه الآخرين، حتى استبطن كل ذلك في النفوس، وشكل طبيعة ثانية للإنسان، بعكس طبيعته الأولى الصافية والنقية. وبالضرورة، تراجع الحس الأخلاقي إلى درجة مريضة. لم يعد أحد يصدق، ولا يريد أن يصدق، أن الوقوف ضد الظلم والقمع، والمطالبة بالعدالة والحريّة والكرامة سواء في وطن المرء، وفي أي مكان من العالم، ينتميان إلى مجال آخر ليست له إطلاقاً أية علاقة بالسياسة، بمعناها الضيق، بل هو نقيض لها تماماً، اسمه: الأخلاق، التي ركناها للأسف في الزوايا في مراحل طويلة من تاريخنا القديم والحديث، كما فعلنا مع كثير من القيم الكبرى على عكس ما فعل التاريخ الأوروبي منذ القرن الثامن عشر. في هذا القرن وبعده، لم تستند حملة التنوير الكبرى التي دعا لها المفكرون والفلاسفة، ودفعوا في سبيلها أمثماً باهظة، إلا على قضية الأخلاق، قبل أي شيء آخر: أي أن يكون الإنسان جديراً بحمل لقب إنسان، وأن تكون إنساناً يعني أن تكون أخلاقياً، وأن تكون متنوراً يعني أن تكون أخلاقياً. وبكلام أبسط، أن تكون مع قضايا الحق والحريّة والعدالة في أي مكان من المعمورة، وغير ذلك لا يساوي التنوير شروي نقيض، مهما ثرثنا عنه كثيراً. وللأسف هذه القضية لم تزل الاهتمام الكافي من قبل دارسي هذا المفصل الأساسي في التاريخ الإنساني.

لقد امتلك الإنسان الأوروبي عموماً عبر هذه الثورة الكبرى حساً أخلاقياً عالياً، استبطن في لا وعيه، وأصبح هادياً للتصرف السليم. ومع الزمن، تحول هذا الحس إلى منظومة أخلاقية شبه كاملة في الموقف من قضايا الحريّة والعدالة والصدق. وهذه المنظومة لا يمكن تجزئتها حسب الموقف والزمان والمكان، وإلا تداعى بنيانها تماماً. فلا يمكنك، مثلاً، أن تدين طاغية بلدك، وتهلل لطاغية في بلد آخر، وتطالب بالحريّة لك، وتغضض عينيك عن القمع في مكان ما، وكان الأمر يدور في كوكب آخر.

هذه المنظومة الأخلاقية لم ينص عليها أي دستور أو قانون، ولم يفصلها قواعد، وليست لها أية لوائح يمكن أن تستدل بها، بالرغم من أن الفلاسفة منذ فجر التاريخ مشغولون بها، بل حولوها إلى علم. الأمر لا يستحق كل ذلك. إنه بسيط جداً: كن إنساناً. وأن تكون إنساناً يعني أن تكون ضد كل ما يسحق جوهر وطبيعة الإنسان، ويقرّضه، ويحول إلى مجرد حشرة بائسة تدب على الأرض. بدون ذلك، لن يرتفع حسناً الأخلاقي عن مستوى بركة هامة لا ماء فيها.

* "الشرق الاوسط" - 9 آب 2021